مناسك الحج والعمرة والزيارة

تأليف الفقير إلى الله تعالى
إبراهيم صالح بن يونس بن محمد الملكي الحسيني
لطف الله به آمين
رئيس هيئة الإفتاء والمجلس الإسلامي النيجيري

مؤسسة السيادة للطباعة والنشر
أبوجا - نيجيريا
ت : +2348023716090

مناسك الحج والعمرة والزيارة

تأليف

الفقير إلى الله تعالى

إبراهيم صالح بن يونس بن محمد المكي الحسيني
لطف الله به آمين
رئيس هيئة الإفتاء والمجلس الإسلامي النيجيري

مؤسسة السيادة للطباعة والنشر
أبوجا - نيجيريا
ت : +2348023716090

الطبعة الأولى

١٤٣٥ هـ = ٢٠١٤ م

رقم الإيداع ٣٧٦٦/ ٢٠١٤

الترقيم الدولى : I.S.B.N. 978 - 977 - 353 - 090 - 7

الشركة الدولية للطباعة

المنطقة الصناعية الثانية – قطعة ١٣٩ – شارع ٣٩ – مدينة ٦ أكتوبر

☎ : ٣٨٣٣٨٢٤٠ - ٣٨٣٣٨٢٤٢ - ٣٨٣٣٨٢٤٤

e-mail: pic@6oct.ie-eg.com

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي يسر لخاصة عباده حج بيته الحرام منة وإنعاما ورزقهم التوبة النصوحة بتشريفهم بسلوك الطريق المستقيم تفضلاً منه وإكراما .

أشهد أن لا إله إلا الله شهادة عبد خاضع لعظيم جلاله إذ خصه ، وأشهد أن سيدنا ونبينا محمدا عبده ورسوله داعي الخلق إلى الحق بإذنه وهو السراج المنير الذي أذهب عنا به الرجس والجهل والظلام ، وعلى آله وصحبه الذين صدقوا ما عاهدوا الله عليه من الحب والإخلاص وإظهار الأحكام ، صلاة وسلاماً دائمين متلازمين مدى توالي الليالي والأيام .

أما بعد : فيقول أفقر العباد إلى الله إبراهيم بن صالح ابن يونس الحسيني لطف الله به آمين .

إن الله لما أراد الخير لهذه الأمة المباركة دعى من استطاع منهم إلى حج بيته الحرام، منشأ النور المحمدي

ومهد النبوة والرسالة والتوحيد والإسلام ، وقبلة المسلمين الموحدين أينما كانوا ليبلوهم أيهم أحسن عملا ليوفوا بعهد ربهم الملك العلام ، ملبين دعوته مذعنين خاضعين في حضرة ذي الجلال والإكرام لأن في الحج إلى بيته العتيق حكم وأسرار لأولي الأفهام ، وبه كمال العبودية ونهاية الخضوع والاستسلام .

فقد تفرد الحج عن سائر العبادات بما اشتمل عليه من الأعمال التي لا تألفها النفوس ولا تهتدي إلى معانيها العقول إلا بالتذلل وحط الرءوس كرمي الجمار بالأحجار والتردد بين الصفا والمروة على سبيل التكرار ، مع عدم فهم الغرض المقصود منها إلا مجرد الامتثال لأمر العزيز العلام وذلك نهاية العبودية الكاملة لحضرة الملك القدوس السلام .

وقد اقتضت ارادة الله تعظيم هذه الأرض المقدسة التي نزل فيها الوحي بالأحكام وزادها تشريفاً بأن ولد فيها سيد الكونين وبعث فيها بنور الإسلام وأشرق على قلوب من أراد الله هدايتهم فأجابوا داعي الله في كل عام قال

تعالى : ﴿ وَأَذِّن فِي النَّاسِ بِالْحَجِّ يَأْتُوكَ رِجَالًا وَعَلَىٰ كُلِّ ضَامِرٍ يَأْتِينَ مِن كُلِّ فَجٍّ عَمِيقٍ ﴾ فكل مؤمن يحن اشتياقاً لأداء فرضه بالبيت الحرام ، أو لإقامة الموسم العظيم ولحضور هذا المؤتمر العام الجدير بالاهتمام .

ومن حكمته تعالى في هذا الحج أن تشاهد أمما اختلفت ألسنتهم وأشكالهم وتباعدت أقطارهم عن البيت الحرام ، وتباينت عاداتهم ، واتحدت نياتهم فاجتمعوا لعبادة واحدة في أرض واحدة على دين واحد يرجون رحمة الله ويخافون الانتقام ، وفي ذلك كمال الارتباط ودوام الاتحاد لتتجلى عظمة دين الله لهم ، وتظهر بهجته عليهم إذ تقبلهم وجعل حجهم مبروراً وسعيهم مشكوراً فهنيئاً لهم لما شاهدوا من المنافع العظيمة وما نالوا من الفضل والإنعام .

الحج وأركانه وواجباته وسننه ومندوباته ومكروهاته وممنوعاته ومفسداته

الحج في اللغة : القصد مطلقاً، واصطلاحاً : وقوف بعرفة ليلة عاشر ذي الحجة وطواف بالبيت سبعا وسعيا بين الصفا والمروة كذالك على وجه مخصوص مرة في العمر .

حكم الحج :

وحكمه الوجوب الفوري على كل مكلف إذا تحققت فيه الشروط، وهو المعتمد عند مالك وأبي حنيفة وأحمد ، وذهب الشافعي والأوزاعي وأبو يوسف ومحمد ابن الحسن إلى أنه يجب على التراخي ، واحتج الأولون بأن الحج فرض سنة عشر العام الذي حج فيه رسول الله ﷺ ، واحتج الآخرون بأنه فرض قبل ذلك ولم يحج رسول الله ﷺ إلا في السنة العاشرة وهذا دليل على وجوبه على التراخي . ورد عليهم الأولون بأن تأخر رسول الله ﷺ في أدائه ليس للتراخي وإنما لعذر آخر وهو كراهته للاختلاط في الحج بالمشركين ، لأنهم كانوا يحجون ويطوفون بالبيت

عراة ، فلما طهر الله البيت الحرام منهم حج ﷺ فتراخيه لعذر ، والذي أباه الأولون هو التراخي مع عدم العذر ، وإلا فيجوز التأخير وفاقا بدليل حديث أبي هريرة رضي الله عنه قال : خطبنا رسول الله ﷺ فقال : "أيها الناس ، إن الله قد فرض عليكم الحج فحجوا فقال رجل : أكل عام يا رسول الله؟ فسكت حتى قالها ثلاثا ، وقال : لو قلت : نعم لوجبت ، ولما استطعتم " . رواه مسلم والنسائي ، وفي بعض الروايات زيادة "فمن زاد فتطوع" . وعن ابن عباس رضي الله عنهما عن النبي ﷺ "من أراد الحج فليتعجل ، فإنه قد يمرض المريض وتضل الراحلة وتعرض الحاجة " رواه أحمد وابن ماجه ، وهذا ما مشى عليه العراقيون . وقال المغاربة : وجوبه على التراخي إلا أن يخاف الفوات بمرض أو موت أو فقر أو نحو ذلك فيجب على الفور اتفاقاً .

دل على وجوبه الكتاب والسنة والإجماع ، أما الكتاب فقوله تعالى : ﴿وَلِلَّهِ عَلَى ٱلنَّاسِ حِجُّ ٱلْبَيْتِ مَنِ ٱسْتَطَاعَ إِلَيْهِ سَبِيلًا﴾ ، وأما السنة فالحديث المتقدم ، وحديث ابن

عمر رضي الله عنهما عن النبي ﷺ في سؤال جبرئيل عليه السلام إياه عن الإسلام فقال : "الإسلام أن تشهد أن لا إله إلا الله وأن محمدا رسول الله ، وأن تقيم الصلاة ، وتؤتي الزكاة ، وتحج وتعتمر وتغتسل من الجنابة ، وأن تتم الوضوء وتصوم رمضان . قال : فإذا فعلت ذلك فأنا مسلم ؟ قال : نعم . قال : صدقت" . رواه ابن خزيمة في صحيحه ، وأصله في الصحيحين بسياق آخر عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه . وحديث ابن عمر : "بني الإسلام على خمس" الحديث .

والإجماع قائم على وجوبه وهو مما علم من الدين بالضرورة ، وجاحده مرتد يستتاب فإن تاب وإلا قتل كفرا ، ومن أقر بوجوبه وامتنع فالله حسبه .

معنى الاستطاعة :

وأما الاستطاعة المذكورة فعبارة عن مجموع أربعة أشياء :

أحدها :- الطريق المأمونة ، فمن خاف على نفسه أو ماله كله سقط عنه اتفاقاً ، وإن خاف على بعض ماله

وكان يجحف به سقط أيضا ، وذلك من نحو لصوص ومحارب وغاصب لا سارق لا يعود أو خاف من ظالم ينكث ولو قل المأخوذ عنه .

والثاني :- الزاد الموصل إلى مكة ، ويبيع في ذلك داره التي تباع على المفلس ، وغيرها من ماشية ونخل وأرض ورباع وكتب علم ولو محتاجا إليها ، وإن كان بترك ولده وأهله لا مال لهم إن لم يخش هلاكاً فيما ذكر أو شديد أذى وهذا هو الراجح على القول بأن الحج واجب على الفور، ويقوم مقام الزاد حرفة إن كانت لا تزري به إن ظن نجاحها .

الثالث :ـ القوة على الوصول إلى مكة بلا مشقة عظيمة خارجة عن العادة بالنسبة للشخص لا مطلق المشقة سواء كان راجلا أو راكبا .

رابعها :ـ صحة البدن ، فلا يجب على مريض، ويزاد لوجوب الحج على المرأة زوج يسافر معها أو محرم أو رفقة أمنت ولو رجالا فقط أو نساء فقط أو مطلقا ، والحج فرض وإلا فلا يجوز لها إلا مع الزوج أو المحرم .

لحديث أبي هريرة رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : " لا يحل لامرأة تؤمن بالله واليوم الآخر ، تسافر مسيرة يوم وليلة إلا مع ذي محرم عليها" . متفق عليه .

النيابة في الحج :

ولا تصح نيابة عن حي في حج فرضاً أو نفلا بأجرة أو لا ، فالإجارة فيه فاسدة لأنه عمل بدني لا يقبل النيابة كالصلاة والصوم ، فالفرض باق على المستنيب ، وإن لم تكن في فرض بل في نفل أو في عمرة كرهت النيابة وصحت الإجارة فيما ذكر ، وللمستنيب أجر الدعاء والنفقة وحمل النائب على فعل الخير ، هذا هو الذي اعتمده خليل في "التوضيح" ومختصره ، وضعفه البعض من علماء المذهب فقالوا : المعتمد في المذهب : أن النيابة عن الحي لا تجوز ولا تصح مطلقاً إلا عن ميت أوصى به فتصح مع الكراهة ، وكذلك يكره للمستطيع الذي عليه حجة الفرض أن يبدأ بالحج عن غيره قبل أن يحج عن نفسه ، هذا بناء على أنه واجب على التراخي وإلا منع وهو الصحيح ، لحديث ابن عباس رضي الله عنهما : "أن

رسول الله ﷺ سمع رجلاً يقول : لبيك عن شبرمة ، فقال : أحججت عن نفسك؟ فقال : لا ، قال : فحج عن نفسك ثم حج عن شبرمة " رواه الدارقطني والبيهقي وابن ماجه .

١- ولا يشترط في النائب عن الغير الذكورة والأنوثة فيصح أن تنوب المرأة عن الرجل والرجل عن المرأة .

٢- وللمستأجر الخيار في أداء الفريضة على الفور أم على التراخي عند الشافعية وبعض من يرى أنه على التراخي .

٣- ولو أفسد المستأجر حجة الفريضة بأن أتى زوجته ، انقلبت الحجة الفاسدة وصارت له ، وعليه إتمامها والكفارة عنها من ماله الخاص ، وبقيت في ذمته حجة الفريضة للمستأجر عنها ، فعليه أن يقضيها في العام التالي ، أو يستنيب من يحج عنه .

وكذلك يكره إجارة المسلم ذكرا كان أو أنثى نفسه في عمل لله تعالى حجا أو غيره كقراءة وإمامة وتعليم علم

إلا تعليم كتاب الله ، لحديث ابن عباس قال : "إن نفراً من أصحاب النبي ﷺ مروا بماء فيه لديغ أو سليم (مريض) فعرض لهم رجل من أهل الماء فقال : هل فيكم من راق ؟ فإن بالماء رجلاً لديغاً أو سليماً، فانطلق رجل منهم فقرأ بفاتحة الكتاب على شاء (يعني نظير شياه) فجاء بالشاء إلى أصحابه فكرهوا ذلك وقالوا : أخذ على كتاب الله أجراً؟ حتى قدموا المدينة فقالوا : يا رسول الله ، أخذ على كتاب الله أجراً! فقال رسول الله ﷺ : إن أحق ما أخذتم عليه أجراً كتاب الله". رواه البخاري ، وفي الباب عن أبي سعيد الخدري ، وإلا في الرقية فيجوز أخذ الأجرة ، كما أن ثمة أحاديث في مشروعية أو عدم مشروعية الإجارة على القرآن وغيره من القرب والطاعات محلها كتب الفقه .

شروط وجوب الحج وصحته :

وله شروط وجوب وصحة وهي أربعة : الحرية والبلوغ ، والعقل ، والاستطاعة ، وشرط الصحة واحد هو الإسلام فقط فلا يصح من كافر .

أركانه أربعة :

واعلم أن الركن في الحج بخلاف الواجب لأن الركن ما يفسد بتركه الحج ولا ينجبر بالدم ، والواجب ما يحرم تركه اختياراً ولا يفسد الحج بتركه بل ينجبر بالدم .

الركن الأول :

الإحرام ، وهو النية بالقلب ، يعني بأن يقصد بقلبه أداء فريضة الحج أو الدخول في النسك حجا أو عمرة إفرادا أو تمتعا أو قرانا ، وإن تلفظ بها فواسع ، والأولى تركه لغير الموسوس ، وما يعتقده كثير من العوام من أن الإحرام هو التجرد من المخيط والمحيط ولباس الرداء والإزار عقب الغسل فخطأ ، بل ذلك من الواجبات والسنن ، والإحرام هو النية فقط ، وصفة النية التي يقصدها بقلبه أو يتلفظ بها في الأوجه الثلاثة : نويت الحج وأحرمت به لله تعالى ، وإن زاد : اللهم يسره لي وتقبله مني فواسع إن شاء الله تعالى ، أو نويت العمرة وأحرمت بها لوجه الله تعالى أو نويت العمرة والحج وأحرمت بهما لله تعالى .

بيان أوجه الإحرام

وأوجه الإحرام ثلاثة :-

أولها :- وأفضلها الإفراد عند مالك، وهو الإحرام بالحج وحده في زمنه ، ثم أداء العمرة وحدها بعد الانتهاء من أعمال الحج ، لحديث عائشة رضي الله عنها "أن رسول الله ﷺ أفرد الحج" رواه الخمسة .

الثاني :- القران ، وهو الإحرام بالحج والعمرة معاً لأدائهما في زمن واحد ، ويقدم العمرة في نيته ، نحو نويت العمرة والحج وأحرمت بهما لله، أو يردف الحج على العمرة قبل أن يطوف ويركع أو بعد الطواف وقبل الركوع .

والثالث :- التمتع ، وهو قصد أداء الحج بعد التحلل من العمرة في أشهر الحج ، قال الله تعالى : ﴿وَأَنفِقُواْ فِي سَبِيلِ ٱللَّهِ وَلَا تُلْقُواْ بِأَيْدِيكُمْ إِلَى ٱلتَّهْلُكَةِ وَأَحْسِنُوٓاْ إِنَّ ٱللَّهَ يُحِبُّ ٱلْمُحْسِنِينَ ﴿١٩٥﴾ وَأَتِمُّواْ ٱلْحَجَّ وَٱلْعُمْرَةَ لِلَّهِ فَإِنْ أُحْصِرْتُمْ فَمَا ٱسْتَيْسَرَ

مِنَ ٱلْهَدْيِ وَلَا تَحْلِقُوا۟ رُءُوسَكُمْ حَتَّىٰ يَبْلُغَ ٱلْهَدْىُ مَحِلَّهُۥ ۚ فَمَن كَانَ مِنكُم مَّرِيضًا أَوْ بِهِۦٓ أَذًى مِّن رَّأْسِهِۦ فَفِدْيَةٌ مِّن صِيَامٍ أَوْ صَدَقَةٍ أَوْ نُسُكٍ ۚ فَإِذَآ أَمِنتُمْ فَمَن تَمَتَّعَ بِٱلْعُمْرَةِ إِلَى ٱلْحَجِّ فَمَا ٱسْتَيْسَرَ مِنَ ٱلْهَدْيِ ۚ فَمَن لَّمْ يَجِدْ فَصِيَامُ ثَلَٰثَةِ أَيَّامٍ فِى ٱلْحَجِّ وَسَبْعَةٍ إِذَا رَجَعْتُمْ ۗ تِلْكَ عَشَرَةٌ كَامِلَةٌ ۗ ذَٰلِكَ لِمَن لَّمْ يَكُنْ أَهْلُهُۥ حَاضِرِى ٱلْمَسْجِدِ ٱلْحَرَامِ ۚ وَٱتَّقُوا۟ ٱللَّهَ وَٱعْلَمُوٓا۟ أَنَّ ٱللَّهَ شَدِيدُ ٱلْعِقَابِ ﴾ [البقرة : ١٩٥] .

بيان مواقيت الحج

وله ميقاتان : زماني ، ومكاني " فالزماني من أول شوال إلى فجر يوم النحر ، يعني قبيل فجر عيد النحر بزمن يسع الإحرام والوقوف بعرفة فهو ظرف لوقوع النية يقول الله تعالى : ﴿ ٱلْحَجُّ أَشْهُرٌ مَّعْلُومَٰتٌ ۚ فَمَن فَرَضَ فِيهِنَّ ٱلْحَجَّ فَلَا رَفَثَ وَلَا فُسُوقَ وَلَا جِدَالَ فِى ٱلْحَجِّ ۗ وَمَا تَفْعَلُوا۟ مِنْ خَيْرٍ يَعْلَمْهُ ٱللَّهُ ۗ وَتَزَوَّدُوا۟ فَإِنَّ خَيْرَ ٱلزَّادِ ٱلتَّقْوَىٰ ۚ وَٱتَّقُونِ يَٰٓأُو۟لِى ٱلْأَلْبَٰبِ ﴾ [البقرة : ١٩٧] .

والميقات المكاني يختلف باختلاف البلاد ، فمكان إحرام المكي :ـ

١ ـ مكة المكرمة ، ويندب أن يكون بالمسجد الحرام .

٢ ـ وميقات المدني ذو الحليفة ، وما وراء المدينة المنورة من البلاد .

٣ ـ وميقات أهل اليمن والهند ومن يأتي من جهتهم يلملم، وهو جبل من جبال تهامة على مرحلتين من مكة المكرمة .

٤ـ وميقات أهل نجد اليمن ونجد الحجاز ومن يأتي من جهتها قرن المنازل ، وهو جبل صغير منقطع عن الجبال ، على مرحلتين من مكة أيضا .

٥ـ وميقات أهل العراق وفارس وخراسان والمشرق ومن وراءهم ذات عرق ، وهي قرية خربت ، وحول بناؤها إلى جهة الكعبة ، فيتحرى مريد الإحرام مكان القرية القديمة فيحرم منه لأن هذه المواقيت معتبرة بأنفسها لا بأسمائها وهي أيضا على مرحلتين من مكة .

والأصل في توقيت ذات عرق مختلف فيه وجاء في حديث عائشة أن النبي ﷺ : "وقت لأهل المشرق ذات عرق" رواه أبو داود والنسائي من رواية القاسم عنها بلفظ "وقت لأهل العراق" بدل "المشرق" ، وتفرد به المعافى بن عمران عن أفلح عنه ، والمعافى ثقة ، وفي الباب عن جابر رواه مسلم في كتاب الحج باب مواقيت الحج والعمرة لكنه لم يصرح برفعه ، وعن الحارث بن عمرو السهمي رواه أبو داود ، وعن أنس رواه الطحاوي في أحكام القرآن ، وعن ابن عباس رواه ابن عبد البر في "التمهيد" ، وعن عبد الله بن عمرو رواه أحمد في "المسند" لكن فيه حجاج بن أرطاة ، وهذه الطرق تعضد مرسل عطاء الذي رواه طاووس قال : "لم يوقت رسول الله ﷺ ذات عرق لم يكن حينئذ أهل المشرق يعني مسلمين". رواه الشافعي في "مسنده" عن مسلم عن ابن جريج عن عمرو عن ابن طاووس عن أبيه قال : "لم يوقت النبي ﷺ ذات عرق ، ولم يكن أهل مشرق حينئذ . قال ابن جريج فراجعت عطاء فقال : كذلك سمعنا إنه وقت ذات عرق لأهل المشرق" ، ورواه البيهقي وقال : وصله حجاج بن أرطاة عن عطاء عن ابن عباس ولا يصح .

٦- وميقات أهل مصر والشام والمغرب الجحفة ،
وهي قرية سميت بذلك لأن السيل جحفها ،
وهي على خمسة مراحل من مكة .

وأما من مر ببحر عيذاب من السودان ونيجيريا والتكرور وجميع دول غرب إفريقيا ومن وراءهم فلا يحرمون في البحر ، بل الصحيح أنهم يحرمون في جدة ، وكذلك من مر على الجحفة أو رابغ بالجو فلا يجب عليه الإحرام في الجو مع غلبة السلامة وذلك للمشقة المحتملة وعدم الطمأنينة المطلوبة في العبادة ، وجاز له عند المحققين من المالكية تأخير الإحرام إلى جدة والمحرم من رابغ كالمحرم من الجحفة إذا مر بها لأنها موازية لها ، والإحرام من جدة إحرام من الميقات عند المحققين ، وحين قلنا بجواز تأخير الإحرام للمار على الجحفة جوا إلى جدة فإننا لا نمنعه من الإحرام بالطائرة إذا أراد .

ومن مر من الحجيج بتلك الأماكن وهو من غير أهلها فيجب عليه أن يحرم منها إلا كمصري مر بالمدينة المنورة فيستحب له أن يحرم من ذي الحليفة ولا يجب عليه

لأن ميقاته أمامه ، والدليل على تحديد تلك المواقيت ، ما في الصحيحين عن ابن عباس رضي الله عنهما "أن رسول الله ﷺ وقت لأهل المدينة ذا الحليفة ، ولأهل الشام الجحفة ، ولأهل نجد قرن المنازل ، ولأهل اليمن يلملم ، وقال : هن لهن ولمن أتى عليهن من غير أهلهن لمن أراد الحج والعمرة ، ومن كان دون ذلك فمن حيث أنشأ الإحرام حتى أهل مكة من مكة " رواه البخاري ومسلم وغيرهما .

ومما ينبغي التنبيه عليه أن هذا الحكم - أي الإحرام لدخول مكة - هو خاص بمن قصد أحد النسكين وأراده ، ومن أراد الدخول لغير ذلك من الأعمال ولم يقصد حجا ولا عمرة فليس عليه التجرد ولا الإحرام .

واجبات الإحرام ثلاثة :

الأول : تجرد الرجال من المحيط بجسم كقميص ، وسراويل ، خياطة أو نسجا ، بل ولو بعضو كخاتم ، وعصابة ، وعقد ، أو سبحة ، ومنطقة ولو فيها نفقة ، إن شدت فوق الإزار ، فمن فعل

ذلك فعليه دم ، وأما إن شد العصابة وهي الكمر على جلده ، فلا شيء عليه وإلا الساعة لشدة الحاجة إليها وندب الإحرام لولي صغير ، كرضيع وفطيم ، ومجنون مطبق ، لا يفهم الخطاب ولا يحسن رد الجواب أي بأن ينوي إدخاله في حرمات الحج بأن يقول : نويت إدخال هذا الولد في حرمات الحج والعمرة سواء كان الولى متلبسا بإحرام نفسه أو كان غير محرم ، ويكون كل من الإحرام والتجريد قرب الحرم ، وحكم التجريد الوجوب إن لم يخف الضرر على الصبي وإلا أحرم عنه من غير تجريد وافتدى لأن ما يترتب على الصبي من هدي ، وفدية ، وجزاء صيد ، فعلى وليه مطلقا بسبب إدخاله في الإحرام ، لأن غير المكلف مطلقا يجوز إدخاله الحرم بغير إحرام ولا شيء عليه .

والثاني : التلبية بلفظها الوارد في السنة كما سيأتي .

والثالث : اتصالها بالإحرام ، فإن تركها رأسا أو جل يوم أو نصفه فعليه دم ، وأفضلها تلبية الرسول عليه

الصلاة والسلام ، ولفظها : (لبيك اللهم لبيك ، لبيك لا شريك لك لبيك ، إن الحمد والنعمة لك والملك لا شريك لك) وندب للملبي تجديدها عند تغير الأحوال، كركوب ، ونزول، وصعود ، وهبوط ، وانتباه من نوم أو غفلة ، وعند ملاقاة الرفاق ، وعند كل صلاة ولو نافلة ، وندب التوسط في علو الصوت ، فلا يسرها ولا يجهر بها حتى يعقر حلقه .

وسننه "ثلاثة أيضا :

أولها :- الغسل للذكر والأنثى ولو كانت حائضا أو نفساء كالغسل الواجب، ويتدلك فيه بخلاف الاغتسالات الأخرى .

والثاني :- اتصاله بالإحرام سنة مستقلة ، كغسل الجمعة ، فإن تأخر إحرامه كثيراً أعاده ويغتفر الفصل اليسير كشد رحاله وإصلاح حاله .

والثالث :- صلاة ركعتين بعد الغسل وقبل الإحرام ، إن كان وقتا يحل فيه الركوع وأجزأ الفرض .

وما يستحب للمحرم قبل غسله إزالة شعثه ، كقلم أظفاره ، وقص شاربه ، ونتف إبطه ، وحلق عانته ، وأما الرأس فيندب إبقاؤه .

الركن الثاني :

السعي بين الصفا والمروة :

وله شروط صحة ، وسنن ، ومندوبا ، وواجب .

فأما شروط صحته فهي :-

أولاً :- كونه سبعة أشواط فإن سعى أقل منها فلا يجزئه فعليه أن يكمله إلا إذا طال الفصل عرفا ، وإلا استأنفه .

ثانياً :- البدء بالصفا فلو بدأ بالمروة فلا يحسب ذلك شوطاً .

ثالثاً :- الموالاة بين أشواطه ، فلو فرق بينها تفريقاً كثيراً إستأنفه ، ويغتفر الفصل اليسير : كأن يصلي الفرض مع الإمام أو على جنازة أثناءه ، أو يبيع ويشتري خفيفاً ، أو يستريح قليلا لمرض أو مشقة .

رابعاً :- أن يكون بعد طواف صحيح ، ويجب أن يكون بعد واجب أو ركن ، أما إذا سعى بعد طواف مندوب ، كطواف تحية المسجد فإنه يطالب بإعادته عقب طوافه للقدوم إن لم يكن وقف بعرفة وإلا أعاده عقب طواف الإفاضة ، فإذا لم يعده واكتفى بسعيه الذي وقع بعد طواف النفل وخرج من مكة فعليه دم .

وأما سننه فخمسة :

أولاً :- تقبيل الحجر الأسود بفيه إن أمكن قبل أن يخرج منه .

ثانياً :- اتصاله بالطواف .

ثالثاً :- الصعود على كل من الصفا والمروة في كل شوط ، وينبغي أن لا يفرط في إطالة الوقوف عليهما ، وإنما يسن الصعود للرجال ولا يسن للمرأة إلا إذا خلا الموضع عن الرجال .

رابعاً :- الدعاء عليهما بلا حد .

خامساً :- إسراع الرجال دون النساء بين الميلين الأخضرين ، والميلان الأخضران عمودان :

أحدهما : تحت منارة باب علي .

وثانيهما : قبالة رباط العباس ، والإسراع المذكور أن يكون حال ذهابه إلى المروة ، وكذا في عوده إلى الصفا ، كما ارتضاه البناني وأيده بالنقول ، خلافاً لظاهر كلام سند والمواق من أن الإسراع خاص بالذهاب للمروة ولا يكون في حال العود للصفا .

المندوبات في السعي

وأما مندوبات السعي فهي الطهارة من الحدث الأكبر والأصغر ، ومن الخبث وباقي شروط الصلاة الممكنة مندوبة له ، أما غير الممكنة فلا تندب كاستقبال القبلة لعدم تيسره ، وليس للسعي سوى واجب واحد ، وهو المشي للقادر عليه .

حكم طواف القدوم

وطواف القدوم واجب ينجبر بالدم :

ويستحب الغسل قبله لدخول مكة بلا دلك ، لغير حائض ونفساء لأنه للطواف وهي لا تطوف بالبيت ،

والأفضل أن يكون بذي طوى ، وندب أن يكون الدخول نهاراً ومن كداء أي الطريق التي بأعلى مكة ، ويسمى الآن بباب المعلى ، ويستحب عند رؤيته البيت أن يستحضر ما أمكنه من الخشوع والخضوع ، ويقول : الله أكبر ثلاثا ، وأن يدعو بما أحب من خير الدنيا والآخرة ، وأهمها سؤال المغفرة والموت على الإسلام ، وكفاية هول الموت ، ورضوان الله تعالى ، والنظر إلى وجهه من غير سابقة عذاب لأن الدعاء عند رؤية البيت مستجاب ، ثم يقول : (اللهم أنت السلام ومنك السلام ، فحينا ربنا بالسلام ، اللهم زد هذا البيت تشريفاً وتعظيماً ، ومهابة وتكريماً وزد من شرفه وعظمه ممن حجه أو اعتمره تشريفا وتكريما وتعظيما ومهابة وبرا) رواه البيهقي في "السنن" .

ويستحب أن يدخل المسجد من باب السلام ، يدور إليه إن لم يكن طريقه، فإذا دخل لا يركع تحية المسجد بل يقصد الحجر الأسود وينوي طواف القدوم، وهو واجب ، ووجب تقديمه على الوقوف ، للمحرم من الحل ولم يضق الوقت ولم يردف الحج بالحرم ، وإلا فلا وجوب

عليه حينئذ ولا دم كمن تمتع بالعمرة إلى الحج فبعد تحلله منها ليس عليه قدوم ، والدوران إلى باب السلام إن تيسر وإلا فلا حرج لشدة الزحام في هذا العصر كما هو مشاهد .

الطواف وأحكامه

وحقيقة الطواف هو الدوران حول البيت بكيفية مخصوصة ، وشروط صحته سبعة :

١ ـ طهارة الحدث ابتداء ودواما .

٢ـ طهارة الخبث من البدن والثوب .

٣ ـ ستر العورة .

٤ ـ كمال سبعة أشواط ، فلو نقص شوطا أو بعضه بطل ورجع إليه من بلده إن كان الطواف ركنا : وإلا فدم ، وكذا إن زاد فيه عمدا، وأما جهلاً أو سهوا فلا يبطل بزيادة مثله ، ويبني على الأقل إن شك كالصلاة وكذلك في سعيه .

٥ ـ موالاة الأشواط فإن نسي شوطاً وطال بالعرف، أو خرج من المسجد ، بطل طوافه وأعاده وجوباً .

٦ ـ جعل البيت عن يساره ، ويكون الجسم بعيداً عن البيت ، وعن الشاذروان وهو بناء صغير ملتصق بجدار الكعبة به حلق تربط فيها أستارها .

٧ ـ خارجاً عن حجر إسماعيل عليه السلام وهو معروف من شمال الكعبة المشرفة .

وواجباته ثلاثة :

الأول :ـ ابتداؤه من الحجر الأسود .

الثاني :ـ المشي للقادر عليه فإن تركه فالدم .

الثالث :ـ صلاة ركعتين بعده ، وندب إيقاعهما بالمقام ، امتثالاً لقوله تعالى : ﴿وَٱتَّخِذُواْ مِن مَّقَامِ إِبْرَٰهِـۧمَ مُصَلًّى﴾ والقراءة فيهما بالكافرون والإخلاص .

وسننه أربعة :-

١ ـ تقبيل الحجر الأسود بفيه إن قدر في الشوط الأول فقط وفي الباقى مستحب ، ويجب عليه إذا قبل الحجر بفيه أن يعتدل قائماً لئلا يكون بعضه في الكعبة .

٢ـ الدعاء في جميع الأشواط بما فتح الله عليه من طلب خير الدنيا والآخرة ودفع شرهما وأفضله ، وأنفعه ما ورد

في الكتاب نحو قوله تعالى : ﴿ رَبَّنَآ ءَاتِنَا فِى ٱلدُّنْيَا حَسَنَةً وَفِى ٱلْءَاخِرَةِ حَسَنَةً وَقِنَا عَذَابَ ٱلنَّارِ ﴾ ، أو بما ورد في السنة من صحيح البخاري، وهو : (ءامنت بكتابك الذي أنزلته ، ورسولك الذي أرسلته ، فاغفر لي ما قدمت وما أخرت) ، أو غير ذلك ، ويندب التكبير حال التقبيل فإن تعذر التقبيل وضع يده وكبر، وإن لم يمكن ذلك أيضا كبر فقط بلا إشارة .

٣ ـ استلام الركن اليماني أول شوط .

٤ ـ رمل الرجال في الأشواط الثلاثة الأول وهو فوق المشى ودون الجرى إن أحرم من الميقات .

"مندوباته ثلاثة" :

تقبيل الحجر الأسود بفيه في غير الأولى .

الدعاء بالملتزم وهو ما يسمى بالحطيم بين الحجر الأسود والباب .

يفرش ذراعيه بجدارها إن أمكن لفعله عليه الصلاة والسلام ، وقرب الرجال من الكعبة حال الطواف .

والمكروهات كثيرة منها :-

استلام الركنين ، وقراءة القرآن وكثرة الكلام لغير ذكر الله ، لأن هناك يطلب السكينة والوقار ، وكثرة شرب الماء لغير المضطر ، والبيع ، والشراء ، وتغطية الرجل فمه ، والركوب لغير عذر . والذي سار عليه كثير من المحققين جواز قراءة القرآن أثناء الطواف فقد قرأ الرسول الكريم صلوات الله وسلامه عليه بعض آيات القرآن فما جاز في البعض جاز على الكل .

وأقسام الطواف ثلاثة :

الأول :ـ ركن وهو طواف الإفاضة ، ووقته طلوع فجر يوم النحر .

الثاني :- واجب وهو طواف القدوم .

الثالث :ـ تطوع وهو ما عدا ذلك .

الركن الثالث

الوقوف بعرفة ليلة النحر بأي جزء منها على أي حال كان سواء لبث بها أو مر، إلا أنه إن كان مارا شرط فيه أمران :-

الأول :- العلم بأنها عرفة فلو مر بها جاهلا لا يكفيه ذلك .

الثاني :- أن ينوي بمروره الحضور ، فلو مر بها ولم ينو ذلك فلا يكفيه ، ولو كان مغمى عليه وحضر فإنه يكفيه ، وأجزأ الوقوف بعاشر أي يوم العاشر ليلة الحادي عشر من ذي الحجة إن أخطأ أهل الموقف بأن لم يروا الهلال لعذر من غيم أو غيره ، وأما غير المار وهو من لبث بها فلا يشترط شيء من ذلك فيكفي مكثه بها وهو نائم ، فهذا الحضور ولو لحظة من الليل يعني من غروب شمس اليوم التاسع من ذي الحجة إلى طلوع الفجر ، ووجب طمأنينة بقدر الجلسة بين السجدتين، قائماً أو جالساً أو راكباً، وهو أفضل إن أمكن ، فإن لم يطمئن فعليه دم .

وجوب الوقوف بعرفة :

ووجب أيضا الوقوف نهارا بعد الزوال إلى غروب الشمس ، فإن تركه وخرج من حدود عرفة قبل الغروب فعليه دم .

سنة حضور خطبتي عرفة

وسن الحضور للخطبتين بعد الزوال بمسجد عرفة ، ويقال له مسجد نمرة أيضا يعلمهم الإمام فيهما ما عليهم من المناسك قبل الأذان للظهر ، بأن يذكر لهم أن يجمعوا بين الظهرين جمع تقديم وأن يقصروهما للسنة ، إلا أهل عرفة فإنهم يتمون ، ثم يخبرهم بأنهم إذا فرغوا من الخطبتين والصلاتين ينفرون إلى جبل الرحمة واقفين أو راكبين ، بطهارة مستقبلين البيت هكذا يصف لهم من ساعتهم هذه إلى طواف الإفاضة ، فإذا فرغ من الخطبتين يؤذن لصلاة الظهر والإمام على المنبر ثم ينزل فيصلي بالجماعة وسن جمع الظهرين وقصرهما ، إلا لأهل عرفة ولكل صلاة أذان وإقامة من غير تنفل بينهما ، ومن فاته الجمع مع الإمام جمع في رحله .

حكم الوقوف عند الصخرات التي وقف عليها الرسول ﷺ

وندب وقوف بجبل الرحمة ، وهو مكان معلوم شرقى عرفة عند الصخرات العظام ، متوضئا لأنه من

أعظم المشاهد وليس بواجب للمشقة ، وندب الوقوف مع الناس لأن في جمعهم مزيد الرحمة والقبول ، وركوبه به ، فقيام على قدميه إلا لتعب وندب دعاء وتضرع للغروب ، وسن جمع العشائين بمزدلفة جمع تأخير ، بأن تؤخر المغرب لبعد مغيب الشفق فتصلى مع العشاء فيها ، وهذا إن وقف مع الناس ، وندب قصر للعشاء إلا أهلها فيتمون كأهل منى وعرفة ، وإن قدمهما قبل وصول المزدلفة أعادهما بها ندبا إلا المعذور فيصليهما بعد الشفق حيث شاء يجمعهما إن وقف مع الإمام وإلا فكل لوقته ولكن يقصر العشاء .

حكم المزدلفة

ووجب النزول بالمزدلفة بقدر حط الرحال وتناول شيء من الأكل والشرب ، وإن لم ينزل فدم ، وندب بياته بها وارتحاله بعد صلاة الصبح بغلس ، وندب وقوفه بالمشعر الحرام للدعاء والثناء على الله مستقبل القبلة للإسفار ، وندب إسراع وهو دون الجري للماشي ويحرك الراكب دابته ببطن محسر .

رمي الجمار

وندب رميه العقبة حين وصوله هذا محط الندب وإلا فالرمي واجب ، وحل برميها كل شيء يحرم على المحرم ، إلا النساء والصيد ، وكره له الطيب حتى يطوف الإفاضة ، وندب التكبير مع كل حصاة ، وتتابعها ، ولقطها من المزدلفة ، ويكره أن يكسر حجرا كبيرا أو يرمي بكبار ، وندب ذبح وحلق قبل الزوال إن أمكن وإلا فكل منهما واجب ، وتأخيره أيضا عن الذبح ، والتقصير مجز للذكر عن الحلق وهو سنة المرأة وتأخذ من جميع شعرها قدر الأنملة ، ويأخذ الرجل من قرب أصله وأجزأه الأخذ من الأطراف ، ولا يجزئ حلق البعض .

الركن الرابع

من أركان الحج طواف الإفاضة سبعة أشواط بالبيت على الوجه المتقدم في طواف القدوم ، وحل به ما بقي من نساء وصيد وطيب ، وهذا هو التحلل الأكبر إن حلق وقدم سعيه ، وإلا فلا يتم التحلل إلا بعدهما ، ووقته من

طلوع فجر يوم النحر إلى آخر ذي الحجة ، فابتداء وقته كالعقبة .

واجبات الحج التي يجب الدم بتركها

منها طواف القدوم ، فمن تركه عامدا مختارا غير مراهق فعليه دم ، ومنها وصل طواف القدوم بالسعي ، أي بين الصفا والمروة إلا أن يكون مراهقاً أيضا ، ومنها المشي في الطواف ، والسعي فإن ركب لغير ضرورة يعيده إن قرب وإلا فعليه دم .

ومنها النزول بالمزدلفة في الرجوع من عرفة ليلة النحر ، ولا يكفي إناخة البعير بل لا بد من حط الرحال وتناول الطعام والشراب .

ومنها ركعتا الطواف عقب طواف القدوم والإفاضة ، فإن تركهما عمدا أو نسيانا أعادهما إن كان بمكة وإلا فعليه دم .

ومنها المبيت بمنى ثلاث ليال ، فمن تركه رأسا أو ليلة واحدة بل ولو جل ليلة فعليه دم إلا لشدة الزحام وهو مجتهد في الوصول إليها .

ومنها الإحرام من الميقات فمن جاوزه حلالا وهو قاصد الحج أو العمرة فقد أساء ، فإن أحرم بعد مجاوزته فعليه دم ، ولو رجع إلى الميقات والمحرم من جدة وهو قادم عن طريق عيذاب أو بالجو فليس عليه في ذلك شيء إن شاء الله .

ومنها تجرد الرجال من المحيط والمخيط ولا يعقد إزاره بل يرشه .

ومنها التلبية ، فإن نسيها بالكلية أو تركها أول الإحرام وطال الزمن طولاً كثيراً كأن يحرم أول النهار ثم يتذكر أو يلبي وسطه فيجب عليه دم ، ومن تركها فأثناء النهار فلا شيء عليه كما في "التوضيح" وبه صرح عبد الحق والتونسي وصاحب "التلقين" وابن عطاء الله قالوا : إن أقلها مرة ، فإن قالها ثم ترك فلا دم عليه . قال الحطاب : وشهر ابن عرفة وجوب الدم ، ونصه : فإن لبى حين أحرم وترك ففي لزوم الدم ثالثها إن لم يعوضها بتكبير وتهليل ، وقال ابن العربي : وإن ابتدأ بها ولم يعدها فعليه دم في أقوى القولين ، فتحصل أن في المسألة أقوالاً ثلاثة .

ومنها الحلق أو التقصير ، فإذا تركه حتى رجع إلى بلده أو طال فعليه دم ، ومنها رمى الجمار فإن تركه رأسا أو ترك جمرة واحدة من الجمرات ، أو ترك حصاة من جمرة منها إلى الليل فعليه دم ، هكذا يقول علماؤنا ، ولقد رأى التيسير كثير من العلماء في هذا العصر لما في الجمرات من الحوادث فرخصوا في تأخير الرمي إلى الليل عملا بقاعدة الضرورات تبيح المحظورات واستئناسا بقول الله تعالى : ﴿وَلَا تُلْقُوا۟ بِأَيْدِيكُمْ إِلَى ٱلتَّهْلُكَةِ﴾ [البقرة : ١٩٥] .

محرمات الإحرام

إن الأفعال التي توجب الفدية هي محرمات الإحرام وهي : كل فعل محرم يحصل به ترفه وتنعم للمحرم كإزالة الوسخ بالاغتسال بسبب التدلك في الحمام ، ومن ذلك مس الطيب إذا كان مؤنثا وهو ما له جرم يعلق بالجسد والثوب كالمسك والعنبر والكافور والعود والورس والزعفران ، ومنها قص الشارب ولبس الثياب وتغطية الرأس أو تغطية المرأة وجهها ويديها بقفاز لا بقصد الستر

بالنسبة للوجه ، وقص أظفاره ، ونتف إبطه وغير ذلك ، كالاختضاب بالحناء ، وإنما تجب الفدية في لبس الثياب ونحوها إذا حصل به انتفاع من دفع حر وبرد ، وأما لو لبس الثوب ونزعه فوراً قبل الانتفاع به ، فلا فدية فيه .

بيان أنواع الفدية

والفدية ثلاثة أنواع على التخيير :-

الأول :- إطعام ستة مساكين لكل مسكين مدان بمد النبي ﷺ من غالب قوت البلد ، ويجزئ بدل المدين الغداء والعشاء إذا بلغ مقدارهما لكن تمليك المدين أفضل .

الثاني : - صيام ثلاثة أيام .

الثالث :- نسك شاة فأعلى كبقرة أو بدنة ، ويعتبر سنها مثل ما ذكر في الهدي ، ولا يخصص هذا النسك بزمان أو مكان ، فله أن يذبحه بأي زمان وبأي مكان شاء ، إلا إذا نوى به الهدي فإنه يذبح بمنى أو مكة ، وأما ما يوجب الحفنة فأمور ، منها قلم الظفر الواحد

بدون قصد إزالة الأذى أو إزالة شعرة أو أكثر إلى عشرة لغير إماطة الأذى، أو قتل قملة أو قملات إلى عشرة ، وفي الدود والذباب والنمل ونحوها قبضة .

وإلا بأن قلم أكثر من ظفر مطلقا أو ظفرا واحدا لإماطة الأذى ، أو أزال أكثر من عشر شعرات مطلقا أو أقل لإماطة الأذى ، أو قتل أكثر من عشر قملات ففدية، وإذا تعدد موجب الفدية ، أو الحفنة فإنهما يتعددان مثلا إذا لبس الثياب وتطيب فعليه فديتان ، وكذلك إذا قلم ظفرا وأزال شعرة فعليه حفنتان .

ويستثنى مما ذكر أمور لا تتعدد فيها الفدية ولا الحفنة بتعدد الموجب :-

الأول :- أن يظن إباحة ما فعله لفساد الحج أو لاعتقاده تمامه خطأً ، كما إذا طاف للإفاضة معتقداً صحته ففعل أموراً متعددة كل منها يوجب الفدية أو الحفنة ثم ظهر له فساد الطواف فلا تتعدد الكفارة .

الثاني : - أن يفعل أموراً متعددة فوراً من غير فصل بينهما .

الثالث : - أن ينوي عند فعل الأول منها التكرار والتعدد كأن يلبس الثوب وينوي التطيب عند لبسه ، فإذا لبس وتطيب فعليه فدية واحدة بشرط أن لا يخرج الفدية للأول قبل فعل الثاني وإلا فعليه فديتان .

الرابع : - إن قدم ما نفعه أعم كأن يلبس الثوب أولا ثم السراويل بعده فعليه فدية واحدة .

جزاء الصيد

لا يجوز للمحرم أن يصطاد حيواناً برياً قبل أن يتحلل أو في الحرم وإن لم يكن محرما ، ومن فعل ذلك كان عليه جزاؤه ، وكذلك إذا تسبب في موته بأن مر بقربه ففزع منه فمات ، أو كحفر بئر له أو طرده فسقط فمات ، أو نصب شرك لغيره فوقع فيه إلا الفأرة ، والحية ، والعقرب ، والحدأة، والغراب ، كعادي سبع إن كبر ، وطير فإن خيف منه أذى لا يندفع إلا بقتله فيجوز قتل هذه المذكورات ، ووزغ لحل بحرم ، لا لمحرم بحرم أو غيره ، ولا شيء في الجراد إن عم واجتهد المحرم ، وإلا فقيمته طعاما بالاجتهاد إن كثر .

وما صاده محرم أو صيد له أو ذبحه أو أمر بذبحه أو أمر بصيده أو دل عليه فميتة لا تؤكل ، وكالبيض من سائر الطيور ، وحرم بالحرم قطع ما ينبت بنفسه إلا الإذخر وهو نبت معروف ، والسنا والسواك والعصا وقصد السكنى بموضعه ، أو قطع لإصلاح الحوائط ، ولا جزاء فيما حرم قطعه مما ذكر كصيد حرم المدينة المنورة فإنه يحرم التعرض له ، ولا جزاء في قتله ، ولكن يحرم أكله ، ويحرم أيضا قطع شجر المدينة مثل ما يحرم من قطع شجر مكة .

بيان حكم جزاء الصيد

وجزاء الصيد يكون بأحد ثلاثة أنواع على التخيير كالفدية يحكم به ذوا عدل يعني : لا بد من الحكم فيه ولا تكفى الفتوى ، ولا بد من اثنين فلا يكفي واحد ، ولا بد من كونهما غيره فلا يكفي أن يكون الصائد أحدهما ، ولا بد فيهما من العدالة فلا يكفي حكم كافر ، ورقيق ، وفاسق ، ولا مرتكب ما يخل بالمروءة ، ولا بد من كونهما فقيهين به ، فلا يكفي حكم جاهل بما حكم

به ، وجزاء الصيد المتقدم ذكره مثل ما قتل من النعم أي ما يقاربه في الصورة والقدر ، فإن لم يوجد له مقارب في الصورة كفى إخراج مقارب له في القدر ، ولا يجزئ من النعم في الجزاء إلا ما يصح في الضحية سنا وسلامة ، فلا يجزئ صغيرا ولا معيبا وإن كان الصيد كذلك .

أو قيمة الصيد طعاماً بأن يقوم بطعام من غالب طعام أهل ذلك المكان الذي يخرج فيه ، وتعتبر القيمة يوم التلف بمحله ، فإن لم يكن له قيمة بمحل التلف اعتبرت قيمته بأقرب الأماكن إليه ، وتعطى هذه القيمة لمساكين ذلك المحل الذي وجد فيه التلف كل يأخذ مدا بمده عليه الصلاة والسلام أو عدل ذلك صياماً لكل مد صوم يوم ، ولكسر المد يوما كاملاً في أي مكان وزمان شاء ولا يتقيد بكونه في الحج أو بعد رجوعه .

فإذا أردت معرفة إخراج ما يقاربه في القدر والصورة في الجملة ففي تلف النعامة بدنة ، وفي الفيل بدنة خراسانية ، ذات سنامين وفي حمار الوحش وبقره بقرة ، وفي الضبع والثعلب شاة ، ويستثنى من المثل حمام مكة

والحرم ويمامهما ففي ذلك شاة من الضأن أو المعز ، ففي هذه المذكورات لا يحتاج إلى حكم وفي صيد الضب والأرنب واليربوع وجميع طير الحل والحرم ، سوى حمام الحرم ويمامه المذكورين القيمة حين إتلافه ، أو عدلها صياماً لكل مد صوم يوم، وكمل المنكسر، وهو بالخيار في ذلك، فإن لم يجد فصيام عشرة أيام ، والصغير من الصيد كالكبير والمريض كالصحيح والأنثى كغيرها ، والجنين الذي لم يستهل ، والبيض عشر قيمة الأم .

الكلام على الهدي

الهدي هو ما يهدى من النعم لما وجب من الدم على المحرم ، من تمتع أو قران أو ترك واجب في الحج أو العمرة أو ما وجب لجماع أو نحوه ، كمذي أو قبلة بفم .

والهدي المذكور : إبل ، فبقر ، فغنم ، وندب وقوفه به المشاعر ، ووجب نحره بمنى ، إن سيق بحج أي في إحرامه ، ووقف به بعرفة أو نائبه في أيام النحر ، وإلا فالنحر بمكة .

شروط صحة الهدى

وشرط صحته الجمع بين الحل والحرم ، فلا يجزئ ما اشتراه بمنى وذبحه بها ، بخلاف ما اشتراه بعرفة وذبحه فيجزئ لأنها من الحل ، وهذا خلاف ما جرى به العمل في هذه الآونة الأخيرة لعذر تنقل معظم الحجاج بالسيارات التي يتعذر على راكبها اصطحاب شيء من ذلك كما هو مشاهد إلا من استأجر لذلك سيارة خاصة لنقل هدي جميع رفقته فيمكن ذلك مع المشقة البالغة ولذلك نرى ألا بأس بتركه .

ومن ذلك نحره نهارا فلا يجزئ ليلاً .

والمسوق للعمرة فيذبح بعد سعيها فلا يجزئ قبله ، وسن الهدي وعيبه كالأضحية ، وذلك من الإبل ما أوفى خمس سنوات ودخل في السادسة ، والبقر ما أوفى ثلاثا ودخل في الرابعة ، والغنم ما دخل في الثانية ، والمعتبر وقت تعيينه بالتقليد فيما يقلد أو التمييز عن غيره .

وسن تقليد إبل وبقر ، وإشعار إبل ، وندب تسمية عند الإشعار ووضع جلال في سنمها ، فإن لم يجد هديا

فصيام ثلاثة أيام من إحرامه إلى أيام منى ، وهذا إن تقدم الموجب على الوقوف بعرفة وإلا صامها متى شاء ، وسبعة إذا رجع من منى سواء بمكة أو بغيرها لقوله تعالى : ﴿وَسَبْعَةٍ إِذَا رَجَعْتُمْ﴾ الآية كهدي العمرة إذا لم يجده صام العشرة متى شاء ولا تجزئ السبعة إن قدمها على الوقوف كما لا يجزئ الصوم إن أيسر قبله ولو بسلف ، وندب الرجوع للهدي إن أيسر قبل كمال الثالث .

ولا يأكل الرجل أو غيره من فدية الأذى ، أو نذر المساكين المعين أو هدي التطوع المجعول للمساكين مطلقاً .

والهدي الذي وجب لنقص شعيرة يؤكل مطلقاً ، وهدي التطوع والنذر المعين لا بقيد المساكين يؤكل منه بعد بلوغه لا قبل ، ونذر المساكين غير المعين ، والفدية المجعولة هدياً ، والجزاء ، يؤكل منه قبل بلوغه المحل لا بعده .

مفسدات الحج

يفسد الحج بترك الوقوف بعرفة ، أو بترك ركن من أركانه الباقية ، وبالجماع في الحج والعمرة ، كاستدعاء مني

وإن بنظر أو فكر مستديمين ، ومحل إفساد الجماع إن وقع قبل يوم النحر ، أو فيه وقبل رمي العقبة وطواف الإفاضة ، أو قبل تمام سعي العمرة .

وأما إن وقع الجماع بعد يوم النحر وقبل رمي العقبة وطواف الإفاضة أو وقع بعد أحدهما في يوم النحر ، أو بعد تمام سعي العمرة وقبل الحلق يلزمه الهدي ولا فساد ، كإنزال بمجرد نظر أو فكر أو إمذائه أو قبلته بفم فهدي لا غيره .

ووجب إتمام المفسد من حج أو عمرة ، فيستمر على أفعاله كالصحيح إن لم يفته الوقوف بعرفة ، وإلا تحلل بعمرة ، فإن لم يتمه فهو باق على إحرامه ، فإن أحرم قبل أن يتم فإحرامه لغو ، ووجب قضاء المفسد بعد إتمامه ، فإن كانت عمرة ففي أي وقت ، وإن كان حجا ففي العام القابل ، ووجب فورية القضاء وصح له إن لم يفسده ، وإلا فقضاء القضاء ، ولو سلسل وعليه هدي للفاسد ووجب تأخير الهدي للقضاء ، وأجزأ تمتع قضاء عن إفراد فسد وعكسه .

حكم من فاته الحج

فمن فاته الحج لعذر أو لم يتمكن من البيت فقط أو منه ومن عرفة معا فهذه ثلاثة أقسام .

فمن فاته الوقوف بعرفة بمرض أو عدو أو حبس ولو بحق أو خطأ عدد فقد فاته الحج لأن الحج عرفة وسقط عنه عمل ما بقي من المناسك كالنزول بالمزدلفة وما بعدها .

وندب له أن يتحلل بعمرة بأن يطوف ويسعى ويحلق بنيتها من غير تجديد إحرام ، ثم قضاه قابلا وأهدى وجوبا للفوات ، وخرج المتحلل بعمرة للحل إن أحرم أولا بحرم ، أو أردف حجه فيه ، ويجوز له البقاء بإحرامه لقابل ، ولكن يكره إن قارب مكة أو دخلها .

وإن وقف بعرفة وحصر عن البيت فقد أدرك الحج ولا يحل إلا بالإفاضة ولو بعد سنين .

وإن حصر عنهما معا فله التحلل متى شاء بالنية ، ولو دخل مكة فينحر هديه بشرطين إن لم يعلم بالمانع حيث إحرامه ، وأيس من زواله قبل فواته ، ولا دم على المحصور عند ابن القاسم ، وعند أشهب عليه دم بدليل

قوله تعالى : ﴿فَإِنْ أُحْصِرْتُمْ فَمَا اسْتَيْسَرَ مِنَ الْهَدْيِ﴾ ولا تسقط عن المتحلل حجة الفريضة ، كمن أحصر عن البيت في العمرة فإنه يتحلل بالنية متى شاء ولا تسقط عنه سنة العمرة .

جائزات الحج

يجوز للمحرم تظلل ببناء وخباء وشجر واتقاء شمس أو ريح بيده بلا لصوق على وجهه أو رأسه واتقاء مطر بمرتفع عنه ، وجاز حمل شيء كحشيش وقفة ونحوهما على رأس لحاجة تتعلق به أو بدوابه ، أو لفقر بأجرة لمعاشه ، ولبس خفين لمن لم يجد نعلين فيقطعهما أسفل من الكعبين ، وجاز إبدال ثوب بثوب آخر وبيعه وغسله للنجاسة بالماء فقط ، وجاز ربط جرح ، ودمل ، لإخراج ما فيهما من القيح ونحوه ، وحك ما خفي من يديه برفق ، وفصد لحاجة إن لم يعصبه ، وكره شد نفقته بعضد ، أو فخذ ، وكب وجه على وسادة ، وشم طيب مذكر ، وغمس رأس في ماء لغير غسل طلب تجفيفه بقوة

العمرة

وحقيقة العمرة هي زيارة البيت الحرام على وجه مخصوص وطواف وسعي فقط .

وحكمها : سنة مؤكدة في العمر مرة .

دليلها : ما رواه ابن ماجه من قوله عليه الصلاة والسلام : " الحج مكتوب والعمرة تطوع " وأن الإحرام بها يستحب أن يكون من الحل كالجعرانة ، وهو أولى من باقي الحل لاعتماره ﷺ منها في ذي القعدة عام الفتح بعد قسمه غنائم يوم حنين ، ثم يلي الجعرانة في ندب الإحرام بالعمرة منها التنعيم وهو المعروف بمسجد عائشة رضي الله عنها لاعتمارها منه مع أخيها عبد الرحمن بن أبي بكر الصديق رضي الله عنهما بأمره ﷺ .

وأن صفة الإحرام بها وما بعده من استحباب الغسل والتنظيف وما يلبسه وما يحرم عليه من اللباس ، والطيب ، والصيد ، والتلبية والطواف ، والرمل للرجال والركوع بعد الطواف ، والسعي كالحج سواء بسواء ، فإذا حلق أو قصر فقد حل منها ، ويكره تكرارها في العام

مرتين عند مالك رحمه الله . وقد جرى عمل الناس اليوم على الإكثار من الاعتمار مرات عديدة في كل عام ولعل في ذلك خيراً كثيراً .

أهمية الدعاء وفضله في الحج وغيره

قال العلامة الكبير الشيخ محمد أمين الكردي في كتابه القيم "فتح المسالك في إيضاح المناسك" : "اعلم أنه يستحب للحاج أن يكثر من الدعاء والتضرع إلى الله سبحانه وتعالى في عموم الأوقات وسائر المواطن ليكون دائم المراقبة لمولاه مستمر الرجاء (وينبغي) له أن يأتي بالأدعية المأثورة عن النبي ﷺ في أعمال الطواف وللسعي وغيرهما ويراعي ذلك ما أمكن ليحصل له بركة أدعية النبي ﷺ فإن الدعاء من أعظم الوسائل وهو مفتاح الخيرات والرحمات والبركات وأحب الأعمال إلى الله (وينبغي) أن يراعي شروط الدعاء وآدابه ويحفظ أركانه ووسائله وأسبابه ولا يضيع أوقاته ، وقد جاءت آثار كثيرة بما في ذلك من الفضل والخيرات فنورد عليك ما تيسر منها لتعمل بها إن شاء الله تعالى فنقول :-

اعلم أن لطف الله تعالى بعباده في قدره وبلائه وشمول رضوانه وإحسانه يكون باستدامة الدعاء والإنابة وتحقيق الالتجاء وحسن الرجاء فإنها خير أعمال العبد قال ﷺ : (الدعاء هو العبادة . ثم تلا ﴿ وَقَالَ رَبُّكُمُ ادْعُونِي أَسْتَجِبْ لَكُمْ ﴾ وقال : (من فتح له في الدعاء منكم فتحت له أبواب الإجابة) وقال : (ليس شيء أكرم على الله من الدعاء) وقال : (الدعاء سلاح المؤمن وعماد الدين ونور السموات والأرض) وقال : (من لم يسأل الله يغضب عليه) وقال : (من سره أن يستجيب الله له عند الشدائد والكرب فليكثر الدعاء في الرخاء) وقال : (ما من مسلم ينصب وجهه لله تعالى في مسألة إلا أعطاه إياها إما أن يعجلها له وإما أن يدخرها له) وقال : (لا يغني حذر من قدر والدعاء ينفع مما نزل ومما لم ينزل ، وإن البلاء لينزل يتلقاه الدعاء فيعتلجان إلى يوم القيامة) (وينبغي) للداعي مراعاة الآداب في الدعاء وهي : التأدب والخشوع ، والتمكن ، والخضوع ، والاعتراف بالذنب ، وخفض الصوت ، وبسط اليدين ، وكشفهما ورفعهما حذو المنكبين ، وأن يدعو برغبة ويسأل بعزيمة ، وأن يكرر الدعاء وأقله التثليث ، وأن يلح فيه ، وأن يخرجه من قلبه بجد

واجتهاد ، وأن يحسن رجاءه ، وأن يسأل حاجته عقب الدعاء ، وأن لا يدعو بإثم ولا قطيعة رحم ، وأن لا يدعو بمستحيل ، وأن يبدأ بنفسه ، وأن يدعو لوالديه وإخوانه المؤمنين ، وأن لا يستبطئ الإجابة بأن يقول : دعوت فلم يستجب لي ، قال ﷺ : (لا يزال يستجاب للعبد ما لم يدع بإثم أو قطيعة رحم ما لم يستعجل قالوا : يا رسول الله وما الاستعجال ؟ قال : يقول : دعوت فلم يستجب لي الدعاء) وأن يمسح وجهه بيديه بعد فراغه وأن يثني على الله عليه ، ويصلي ويسلم على النبي ﷺ أولا وآخرا ، وأن يراعي أوقات الإجابة وأماكنها في سؤال الحوائج المهمة ، وأن يختار الأدعية الصحيحة الواردة عن النبي ﷺ وأن يتوسل إلى الله تعالى بالأنبياء والصالحين من عباده ، فإن هذه الأمور كلها كالأجنحة للدعاء وإذا وافق الدعاء أسبابه صعد إلى السماء فنجح .

وعن ابن مسعود رضي الله عنه : "إذا أراد أحدكم أن يسأل الله شيئاً فليبدأ بحمده والثناء عليه بما هو أهله ثم يصلى على النبي ﷺ ثم ليسأل فإنه أجدر أن ينجح" . وقال ﷺ : (كل دعاء محجوب دون السماء فإذا جاءت الصلاة علي صعد الدعاء) وقال : (الدعاء بين الصلاتين علي

لا يرد) (وينبغي) معرفة أوقات الإجابة فإنها وردت في السنة الشريفة فمنها ليلة القدر ، وأول ليلة من رجب ، وليلة السابع والعشرين منه ، وليلة النصف من شعبان ، وليلتا العيدين ، وليلة الجمعة ويومها ، ويوم عرفة ، وشهر رمضان ، وثلث الليل الأول ، وثلث الليل الأخير وجوفه ، ووقت السحر ، وعند النداء بالصلاة ، وبين الأذان والإقامة وبين الحيعلتين لمن نزل به كرب أو شدة ودبر الصلوات المكتوبات ، وعقب تلاوة القرآن ، ولا سيما الختم الشريف خصوصا من القارئ ، وعند إقامة الصلاة ، وعند نزول المطر ، وعند رؤية الكعبة ، وعند شرب زمزم ، وأرجى أوقات الإجابة ساعة الجمعة ووقتها من جلوس الإمام بين الخطبتين إلى أن تقضى الصلاة ، كما في صحيح مسلم من حديث أبي موسى الأشعري ، وبه جزم النووي ، أو من حين تقام الصلاة إلى السلام منها كما في صحيح الترمذي ، وقيل بعد العصر إلى غروب الشمس ، وقيل : إلى ساعة من يوم الجمعة . وأخرج الشيخان عن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ

ذكر يوم الجمعة فقال : (فيه ساعة لا يوافقها عبد مسلم وهو قائم يصلي يسأل الله شيئاً إلا أعطاه إياه) .

الدعاء عند مشاهدة بيوت مكة

(إذا شاهد بيوت مكة قال) : الحَمْدُ لِلهِ الذي أَقْدَمنِيهاَ سَالِماً مُعَافًى ، الحَمْدُ لله رَبِّ العَالمينَ حَمْداً كَثِيراً عَلَى تَيْسِيرِهِ وَحُسْنِ بَلاَغِهِ ، اللَّهُمَّ اَجْعَلْ لِي بِهَا قَرَاراً وَارْزُقْنِي فِيهَا رِزْقاً حَلاَلاً . وإذا دَخَل مكة قال : اللهم إِنَّ هَذَا الْحَرَمَ حَرَمُكَ وَالْبَلَدَ بَلَدُكَ وَالْأَمْنَ أَمْنُكَ وَالْعَبْدَ عَبْدُكَ ، جِئْتُكَ مِنْ بِلاَدٍ بَعِيدَةٍ بِذُنُوبٍ كَثِيرَةٍ وَأَعْمَالٍ سَيِّئَةٍ أَسْأَلُكَ مَسْأَلَةَ الْمُضْطَرِّين إِلَيْكَ الْمُشْفِقِينَ مِنْ عَذَابِكَ أَنْ تَسْتَقْبِلُنِي بِمَحْضِ عَفْوِكَ وَأَنْ تُدْخِلَنِي في فَسِيحِ جَنَّتِكَ ، اللهمَّ إِنَّ هَذَا حَرَمُكَ وَحَرَمُ رَسُولِكَ فَحَرِّمْ لَحْمِي وَدَمِي وَعَظْمِي عَلَى النَّارِ ، اللهمَّ آمِنِّي مِنْ عَذَابِكَ ، يَوْمَ تَبْعَثُ عِبَادَكَ أَسْأَلُكَ بِأَنَّكَ أَنْتَ اللهُ الذي لا إِلَه إِلاَّ أَنْتَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ ، وَأَنْ تُصَلِّيَ وَتُسَلِّمْ عَلَى مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِهِ وَصَحْبِهِ .

الدعاء عند المدعى

(فإذا مر بِالْمَدْعَى وقف فيه) وقال : (اللهمَّ إنِّي أَسْأَلُكَ صِحَّةً في إِيمَانٍ وَإِيمَاناً في حُسْنِ خُلُقٍ ، وَنَجَاةً يَتْبَعُهَا فَلاَحٌ ، وَرَحْمَةً مِنْكَ وَعَافِيَةً وَمَغْفِرَةً مِنْكَ وَرِضْوَاناً ، اللهم إِنِي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الْكُفْرِ وَالْفَقْرِ وَمَوَاقِفِ الْخِزْيِ في الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ) .

الدعاء عند باب السلام

(وإذا أتى باب السلام) قال : (أَعُوذُ بِاللهِ الْعَظِيمِ وَبِوَجْهِهِ الْكَرِيمِ وَسُلْطَانِهِ الْقَدِيمِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ ، بِسْمِ اللهِ والْحَمْدُ لله والسَّلاَمُ عَلَى رَسُولِ الله ، اَللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي ذُنُوبِي وَافْتَحْ لِي أَبْوَابَ رَحْمَتِكَ ، وَأَدْخِلْنِي فِيهَا ، اللَّهُمَّ أَنْتَ السَّلاَمُ وَمِنْكَ السَّلاَمُ فَحَيِّنَا رَبَّنَا بِالسَّلاَمِ وَأَدْخِلْنَا الْجَنَّةَ دَارَكَ دَارَ السَّلاَمِ ، تَبَارَكْتَ وَتَعَالَيْتَ يَا ذَا الْجَلاَلِ وَالإِكْرَامِ ، اللَّهُمَّ هَذَا حَرَمُكَ وَأَمْنُكَ الذي مَنْ دَخَلَهُ كَانَ آمِناً فَأَسْأَلُكَ بِأَنَّكَ أَنْتَ اللهُ الذي لاَ إِلَهَ إلا أَنْتَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ أَنْ تُحَرِّمَ لَحْمِي وَدَمِي عَلَى النَّارِ ، اللَّهُمَّ آمِنِّي عَذَابَكَ يَوْمَ تَبْعَثُ عِبَادَكَ) .

الدعاء عند البيت

(فإذا عاين البيت قال) : اللهُ أكبُر ثلاثـا ، لا إلـه إلا اللهُ وحدَهُ لا شَرِيكَ لَهُ لَهُ الْمُلْكُ وله الْحَمْدُ وَهُوَ عَلَى كُلِّ شيء قَدِيرٌ ، أَعُوذُ بِرَبِّ الْبَيْتِ مِنَ الْكُفْرِ وَالْفَقْرِ وَمِنْ عَذَابِ الْقَبْرِ وَضِيقِ الصَّدْرِ ، وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم . اللهم زِدْ بَيْتَكَ هَذا تَشْرِيفاً وَتَكْرِيماً وَتَعْظِيماً وَمَهابَةً وَرِفْعَةً وَبِرًّا وَزِدْ يَا ربِّ مَنْ شَرَّفَهُ وَكَرَّمَهُ وَعَظَّمَهُ مِمَّنْ حَجَّهُ وَاعْتَمَرُهُ تَشْرِيفاً وَتَكْرِيماً وَتَعْظِيماً وَمَهَابَةً وَرِفْعَةً وَبِرًّا .

الدعاء عند باب بنى شيبة

(وإذا أتى باب بنى شيبة) قال : ﴿رَّبِّ أَدْخِلْنِى مُدْخَلَ صِدْقٍ وَأَخْرِجْنِى مُخْرَجَ صِدْقٍ وَٱجْعَل لِّى مِن لَّدُنكَ سُلْطَـٰنًا نَّصِيرًا﴾ . ﴿وَقُلْ جَآءَ ٱلْحَقُّ وَزَهَقَ ٱلْبَـٰطِلُ ۚ إِنَّ ٱلْبَـٰطِلَ كَانَ زَهُوقًا ﴿٨١﴾ وَنُنَزِّلُ مِنَ ٱلْقُرْءَانِ مَا هُوَ شِفَآءٌ وَرَحْمَةٌ لِّلْمُؤْمِنِينَ ۙ وَلَا يَزِيدُ ٱلظَّـٰلِمِينَ إِلَّا خَسَارًا﴾ .

الدعاء عند الحجر الأسود

(فإذا أتى الحجر الأسود واستقبله قال) : بِسْمِ اللهِ اللهُ أَكْبَرُ وَللهِ الْحَمْدُ ، اللهم اغْفِرْ لِي ذَنْبِي وَطَهِّرْ قَلْبِي وَاشْرَحْ لِي صَدْرِي وَعَافِنِي بِرَحْمَتِكَ فِيمنْ تُعَافِي .

الدعاء عند استلام الحجر الأسود أو تقبيله

(وإذا استلمه وقبله قال) : اللهم إِيمَاناً بِكَ وَتَصْدِيقاً بِكِتَابِكَ وَوَفَاءً بِعَهْدِكَ وَاتِّبَاعاً لِسُنَّةِ نَبِيِّكَ وَحَبِيبِكَ مُحَمَّدٍ ﷺ أَشْهَدُ أَن لاَّ إِلَهَ إِلا اللهُ وَحْدَهُ لاَ شَرِيكَ لَهُ وَأَنَّ مُحَمَّداً عَبْدُهُ وَرَسُولُه ، آمنتُ باللهِ وَكَفَرْتُ بِالْجِبْتِ والطَّاغُوتِ ، اللهم إِلَيْكَ بَسَطْتُ يَدِي وَفِيمَا عِندَكَ عَظُمَتْ رَغبَتِي فَاقْبَلْ دَعْوَتِي وَأَقِلْ عَثْرَتِي وَارْحَمْ تَضَرُّعِي وَجُدْ لِي بِمَغْفِرَتِكَ وَأَعِذْنِي مِنْ (مُعْضِلاَتِ الْمِحَنِ) وَمضِلاَّتِ الْفِتَنِ .

الدعاء عند باب الكعبة

(وإذا سامت باب الكعبة قال) : اللهم إِنَّ هَذَا الْبَيْتَ بَيْتُكَ وهذا الحَرَمَ حَرَمُكَ وهذا الْأَمْنَ أَمْنُكَ وَهَذا مَقَامُ الْعَائِذِ بِكَ مِنَ النَّارِ فَأَعِذْنِي مِنَ النَّارِ .

الدعاء عند الركن العراقي

(وإذا سامت الركن العراقي قال) : اللهم إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الْكُفْرِ ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنَ الْفَقْرِ وَمِنْ ضِيقِ الصَّدْرِ وَمِنْ عَذَابِ الْقَبْرِ وَمِنْ فِتْنَةِ المَحْيَا وَالْمَمَاتِ ، اللهم إِنِّي أَسْأَلُكَ الْعفْوَ وَالْعَافِيَةَ وَالْمُعَافَاةِ الدَّائِمَةِ في الدِّينِ وَالدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ .

الدعاء عند الميزاب

(وإذا سامت الميزاب قال) : اللهم أَظِلَّنى تَحْتَ ظِلِّ عَرْشِكَ يَوْمَ لاَ ظِلَّ إِلاَّ ظِلُّكَ ، وَاسْقِنِي بِكَأْسِ نَبِيِّكَ مُحَمَّدٍ ﷺ شَرْبَةً هَنِيئَةً مرِيئَةً لاَ أَظْمأُ بَعْدَهَا أَبداً .

الدعاء عند الركن الشامي

(وإذا سامت الركن الشامي قال) : اللَّهُمَّ اجْعَلْهُ حَجًّا مَبْرُوراً وَذَنْباً مَغْفُوراً وَسَعْياً مَشْكُوراً وَتِجَارَةً لَنْ تَبُورَ .

الدعاء عند الركن اليمانى

(وإذا سامت الركن اليماني استلمه وقال) : بسم الله ، الله أكبرُ اللهم إني أعُوذُ بِكَ مِنَ الشَّكِّ وَالشِّرْكِ وَالنِّفَاقِ وَسُوءِ ٱلأَخْلاَقِ وَسُوءِ ٱلْمُنْقَلَبِ وَٱلْمَنْظَرِ في المَالِ وَٱلأَهْلِ وَالْوَلَدِ ، رَبَّنَا آتِنَا في الدُّنْيَا حَسَنَةً وفي ٱلآخِرَةِ حَسَنَةً وَقِنَا عَذَابَ النَّارِ وَأَدْخِلْنَا ٱلْجَنَّةَ مَعَ ٱلأَبْرَارِ يَا عَزِيزُ يَا غَفَّارُ (يَا رَبَّ ٱلعَالمينَ) .

الدعاء عند الوصول إلى الحجر الأسود

(فإذا وصل إلى الحجر الأسود) الذي بدأ منه أولا فقد تم له طوفة واحدة فيفعل مثل ما ذكرناه ويدعو بالأدعية السالفة عند الأماكن المذكورة إلى تمام السبع طوفات .

الدعاء ما بين الحجر الأسود وباب الكعبة

(فإذا فرغ) وأتى باب الكعبة قال : اللهم أَنَا عَبْدُكَ وَابْنُ عَبْدِكَ أَتَيْتُكَ بِذُنُوب كَثِيرَةٍ وَأَعْمَالٍ سَيِّئَةٍ وَهَذَا مَقَامُ ٱلعَائِذِ بِكَ مِنَ النَّارِ فَاغْفِرْ لِي إِنَّكَ أَنْتَ ٱلْغَفُورُ الرَّحِيمُ

اللَّهُمَّ وَفِّقْنِي لِمَا تُحِبُّ وَتَرْضَى ، وَجَنِّبْنِي عَمَّا تَسْخَطُ وَتَكْرَهُ وَثَبِّتْنِي عَلَى مِلَّتِكَ وَمِلَّةِ خَلِيلِكَ إبراهيم عليه السلام .

الدعاء خلف المقام

(فإذا أتى خلف المقام) وصلى ركعتي الطواف قال : اللَّهُمَّ إِنَّكَ دَعَوْتَ عِبَادَكَ إلى بَيْتِكَ الْحَرَامِ وَقَدْ جِئْتُ طَالِباً رَحْمَتَكَ مُبْتَغِياً رِضْوَانَكَ وَأَنْتَ مَنَنْتَ عَلَيَّ بِذَلِكَ فَاغْفِرْ لِي وَارْحَمْنِي إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شيء قَدِيرٌ ، اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي وَلِوَالِدَيَّ وَارْحَمْهُمَا كَمَا رَبَّيَانِي صَغِيراً وَلِجَمِيعِ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ الأَحْيَاءِ مِنْهُمْ وَالأَمْوَاتِ يَا جَمِيلَ الْعَفْوِ وَالْمُعَافَاةِ فَإِنَّكَ سَمِيعٌ تُجِيبُ الدَّعَوَاتِ .

الدعاء عند الملتزم

(فإذا أتى الملتزم قال) : اللَّهُمَّ يَا رَبَّ الْبَيْتِ الْعَتِيقِ أَعتقْ رِقَابَنَا وَرِقَابَ آبَائِنَا وأُمَّهَاتِنَا وَإِخْوَانِنَا وَأَوْلَادِنَا مِنَ النَّارِ يَا ذَا الْجُودِ وَالْكَرَمِ وَالْفَضْلِ وَالْمَنِّ وَالْعَطَاءِ وَالإِحْسَانِ ، اللَّهُمَّ أَحْسِنْ عَاقِبَتَنَا فِي الأُمُورِ كُلِّهَا وَأَجِرْنَا مِنْ خِزْيِ الدُّنْيَا وَعَذَابِ الآخِرَةِ ، اللَّهُمَّ إِنِّي عَبْدُكَ وَابْنُ

عَبْدكَ وَأقفُ تَحتَ بَابِكَ مُلْتَزِمٌ بِأعْتَابِكَ مُتَذَلِّلٌ بَيْنَ يَدَيْكَ أَرْجُو رَحْمَتكَ وَأَخْشَى عَذَابَكَ مِنَ النَّارِ يَا قَدِيمَ الْإِحْسَانِ ، اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ أَنْ تَرْفَعَ ذِكْرِي وَتصلحَ أَمْرِي وَتُطَهِّرَ قَلْبِي وَتُنَوِّرَ لِي فِي قَبْرِي وَتَغْفِرَ لِي ذَنْبِي وَأَسْأَلُكَ الدَّرَجَاتِ الْعُلَى مِنَ الْجَنَّةِ آمِينَ .

الدعاء عند حجر إسماعيل

(فإذا أتى حجر إسماعيل قال) : إلهي أَتَيْتُكَ مِنْ بِلَادٍ بَعِيدَةٍ مُؤَمِّلاً مَعْرُوفَكَ فَأَنِلْنِي مَعْرُوفاً مِنْ مَعْرُوفِكَ تُغْنِنِي بِهِ عَنْ مَعْرُوفِ مَنْ سِوَاكَ يَا مَعْرُوفاً بِالْمَعْرُوفِ .

الدعاء إذا شرب ماء زمزم

(وإذا شرب من ماء زمزم قال) قبل شربه : اللهم إِنَّهُ وَرَدَ عن نبيك سيدنا محمد ﷺ : (مَاءُ زَمْزَمَ لِما شُرِبَ لَهُ) وهذا أَشْرَبُهُ لِعَطَشِ يَوْمِ الْقِيَامَةِ اللَّهُمَّ اشْفِ عِلَّتِي وَارْوِ ظَمَئِي يَوْمَ الْعَطَشِ الْأَكْبَرِ . ثم يقول : اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ علماً نافعاً ورزقاً واسعاً وشفاءً من كل داء . ويسمي ويشرب متضلعاً .

الدعاء عند الخروج إلى الصفا

(فإذا خرج للسعي من باب الصفا قال) : بِسْمِ اللهِ وَالْحَمْدُ للهِ اللَّهُمَّ صَلِّ على سيدنا محمد عَبْدِكَ وَرَسُولِكَ وَعَلَى آلِهِ وَصَحْبِهِ وَسَلَّمَ تَسْلِيماً كَثِيراً ، اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي ذَنْبِي وَافْتَحْ لِي أَبْوَابَ فَضْلِكَ وَأَدْخِلْنِي فِيهَا وَأَعِذْنِي مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ .

الدعاء عند الصفا

(فإذا قرب من الصفا قال) : إن الصفا والمروة من شعائر الله ، أبدأ بما بدأ الله به ورسوله (فإذا صعد على الصفا وتراءت له الكعبة قال) : اللهُ أكبرُ ثلاثا ولله الْحَمْدُ الله أكبرُ عَلَى مَا هَدَانَا ، وَالْحَمْدُ لله عَلَى مَا أَوْلاَنَا ، لا إله إلاَّ اللهُ وَحْدَهُ لاَ شَرِيك لَهُ لَهُ الْمُلْكُ وَلَهُ الْحَمْدُ يُحْيِي وَيُمِيتُ وَهُوَ عَلَى كُلِّ شيء قَدِيرٌ لا إله إلا الله وَحْدَهُ أَعَزَّ جُنْدَهُ وَأَنْجزَ وَعْدَهُ وَنَصرَ عَبْدَهُ وَهَزَمَ الْأَحْزَابَ وَحْدَهُ ، لاإله إلا اللهُ ، وَلاَ نَعْبُدُ إلاَّ إِيَّاهُ ، مُخْلِصِينَ لَهُ الدِّينَ وَلَوْ كَرِهَ الكَافِرُونَ (ثم يرفع يديه) حذو منكبيه ويدعو ويقول : اللَّهُمَّ إِنَّكَ قُلْتَ ادْعُونِي أَسْتَجِبْ لَكُمْ وَإِنَّكَ لاَ تُخْلِفُ

الْمِيعَاد وَأَنِّي أَسْأَلُكَ كَمَا هَدَيْتَنِي لِلْإِسْلَامِ أَن لاَّ تَنْزِعَهُ مِنِّي حَتَّى تَتَوَفَّانِي مُسْلِماً مُوَحِّداً ، اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ عُضَالِ الدَّاءِ وَخَيْبَةِ الرَّجَاءِ وَشَمَاتَةِ الْأَعْدَاءِ وَزَوَالِ النِّعْمَةِ وَفُجَاءَةِ النِّقْمَةِ ، اَللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ الْهُدَى وَالتُّقَى وَالْعَفَافَ وَالْغِنَى يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ * ثم يدعو لحاجته ويهلل ويكبر .

الدعاء أثناء السعي

(فإذا نزل متوجها للمروة قال) : اَللَّهُمَّ اسْتَعْمِلْنِي لِسُنَّتِكَ وَسُنَّةِ نَبِيِّكَ محمد ﷺ ، وَأَعِذْنِي مِنْ مُعْضِلَاتِ الْفِتَنِ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ (فإذا وصل بين الميلين الأخضرين) هرول وقال : (رَبِّ اغْفِرْ وَارْحَمْ وَتَجَاوَزْ عَمَّا أَنْتَ بِهِ أَعْلَمُ إِنَّكَ أَنْتَ الْأَعَزُّ الْأَكْرَمُ ، وَاهْدِنِي لِلَّتِي هِيَ أَقْوَمُ فَإِنَّكَ تَعْلَمُ وَلَا أَعْلَمُ ، رَبَّنَا آتِنَا فِي الدُّنْيَا حَسَنَةً وَفِي الْآخِرَةِ حَسَنَةً وَقِنَا عَذَابَ النَّارِ يَا عَزِيزُ يَا غَفَّارُ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ .

الدعاء عند المروة

(وإذا بلغ المروة) فعل كما فعل على الصفا حتى يتم سبعة أشواط ، ثم يدعو ويقول : اَللَّهُمَّ اغْفِرْ لَنَا وَارْحَمْنَا

وَارْضَ عَنَّا وَتَقَبَّلْ مِنَّا وَأَدْخِلْنَا الْجَنَّةَ وَنَجنا مِنَ النَّارِ وَأَصْلِحْ لَنَا شَأْنَنَا كُلَّهُ .

الدعاء عند مواطن الزيارات

(وإذا أتى مواطن الزيارات) فيدعو الله تعالى بالمغفرة والعفو والعافية ويودع الشهادة ويقول : اَللَّهُمَّ رَبَّنَا تَقَبَّلْ مِنَّا وَعَافِنَا وَاعْفُ عَنَّا ، اَللَّهُمَّ تَوَفَّنَا مُسْلِمِينَ وَأَحْيِنَا مُسْلِمِينَ وَأَلْحِقْنَا بِالصَّالِحِينَ اللَّهُمَّ إِنِّي أَوْدَعْتُ فِي هَذَا الْمَحَلِّ الشَّرِيفِ مِنْ يَوْمِنَا هَذَا إِلى يَوْمِ الْقِيَامَةِ خَالِصاً ، أشهد أن لا إله إلا الله وأَنَّ مُحَمَّداً رسول الله ﷺ .

أدعية عرفة

إذا خرج من مكة قاصداً (عرفة) لبى وقال : اللهم إِيَّاكَ أَرْجُو وَإِيَّاكَ أَدْعُو وَإِلَيْكَ أَرْغَبُ ، اَللَّهُمَّ بَلِّغْنِي صَالِحَ عَمَلِي وَأَصْلِحْ لِي شَأْنِي كُلَّهُ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ .

(فإذا دخل منى قال) : اَللَّهُمَّ هَذِهِ مِنًى وَهذَا مَا دَلَلْتَنَا عَلَيْهِ مِنَ الْمَنَاسِكِ أَسْأَلُكَ أَنْ تَمُنَّ عَلَيْنَا بِجَوَامِعِ الْخَيْرِ وَبِمَا

مَنَنْتَ بِهِ عَلَى سَيِّدِنَا إبراهيم خَلِيلِكَ وَسَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ نَبِيِّكَ عَلَيْهِمَا الصلاةُ والسلامُ فَإِنِّي عَبْدُكَ وفي قَبْضَتِكَ نَاصِيَتِي بِيَدِكَ تَفعَلُ بِي مَا تَشَاءُ جِئْتُ طَالِباً لِمَرْضَاتِكَ فَارْضَ عَنِّي يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ .

(وإذا خرج من منى إلى عرفات لبى وهلل وكبر وصلى على النبي ﷺ وقال) : اللَّهُمَّ إِلَيْكَ تَوَجَّهْتُ وَعليكَ تَوَكَّلْتُ وَاعْتَمَدتُ وَبِكَ اسْتَعَنْتَ وَوَجْهَكَ أَرَدْتُ أَسْأَلُكَ أَنْ تُبَارِكَ لِي فِي سَفَرِي وَتَقْضِيَ فِي هَذَا الْيَوْمِ حَاجَتِي وَتَتَقَبَّلَ حَجَتِي وَتَجْعَلَنِي مِمَّنْ تُبَاهِي بِهِم الْمَلاَئِكَةُ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ .

(فإذا وصل عرفة قال) : اللَّهُمَّ لَكَ الْحَمْدُ حَمْداً كَثِيراً مُبَارَكاً فِيهِ جَزِيلاً جَمِيلاً أَنْتَ أَهْلُهُ وَأَنْتَ أَوْلَى بِهِ لاَ أَحَدَ أَحَقُّ بِالحَمْدِ مِنكَ فَلَكَ الْحَمْدُ على فَضْلِكَ الجَزِيلِ وَإِحْسَانِكَ العظيمِ ، سُبْحَانَكَ لاَ أُحْصِي ثَنَاءً عَلَيْكَ أَنْتَ كَمَا أَثْنَيْتَ عَلَى نَفْسِكَ ، اللَّهُمَّ اجْعَلْنِي مِنْ أَكْرَمِ وَفْدِكَ وَأَحِلَّنِي سَاحَةَ سَعَةِ مَعْرُوفِ وَفْدِكَ وَاجْعَلْنِي مِمَّنْ وفي

بِعَهدِكَ وَخَافَ وَعِيدكَ وَرَغِبَ في وَعْدِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ وَيَا أَكْرَمَ الْأَكْرَمِينَ .

(وإذا وقع نظره على جبل الرحمة قال) : اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي ذُنُوبِي وَارْحَمْنِي وَتُبْ عَلَيَّ وَأَصْلِحْ لِي شَأْنِي وَأَعْطِنِي سُؤْلِي وَوَجِّهْ لِي الخَيْرَ أَيْنَمَا تَوَجَّهْتُ ، سُبْحَانَ اللهِ والحمدُ للهِ وَلاَ إِلَـهَ إِلاَ اللهُ وَاللهُ أَكْبَرُ ولا حولَ ولا قوةَ إلا بالله العليِّ العظيمِ ويلبي .

(وإذا نزل في عرفة) وأخذ قراره بها اشتغل بالتضرع والإنابة والخشوع والتلبية والتهليل والتكبير والصلاة والتسليم على النبي ﷺ ، ويقرأ سورة الحشر ويكررها وسورة الإخلاص كذلك ، ويكثر من قول : لا إله إلا الله وَحدَهُ لاَ شَرِيكَ لَهُ لَهُ الْمُلْكُ وَلَهُ الْحَمْدُ يُحْيِي وَيُمِيتُ وهو على كل شيء قَدِيرٌ ، اللَّهُمَّ اجْعَلْ فِي قَلْبِي نُوراً وفي سَمْعِي نُوراً وفي بَصَرِي نُوراً وَعَنْ يَمِينِي نُوراً وَعَنْ شِمَالِي نُوراً اللَّهُمَّ اشْرَحْ لِي صَدْرِي وَيسِّرْ لِي أَمْرِي وَاحْلُلِ الْعُقْدَةَ مِنْ لِسَانِي يَفْقَهُوا قَوْلِي ، وَأَعُوذ بِكَ مِن وَسَاوِسِ الصَّدْرِ وَشَتَاتِ الْأَمرِ وَفِتْنَةِ الْقَبْرِ ، اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِ مَا

يَلِجُ فِي اللَّيْلِ وَمِنْ شَرِّ مَا يَلِجُ فِي النَّهَارِ وَمِنْ شَرِّ مَا تَهُبُّ بِهِ الرِّيَاحُ .

(فإذا قام في الموقف) رفع يديه إلى السماء خاشعاً خاضعاً باكياً أو متباكيا وقال في دعائه : الله أكبرُ ولله الحمدُ ثلاثا ، لا إله إلا اللهُ وَحْدَهُ لاَ شَرِيكَ لَهُ لَهُ الْمُلْكُ وَلَهُ الْحَمْدُ اللَّهُمَّ اهْدِنِي يَا هَادِي وَنَقِّنِي بِالتَّقْوَى وَاغْفِرْ لِي فِي الآخِرَةِ وَالأُولَى .

(ومما ورد) اللَّهُمَّ لَكَ الْحَمْد حَمْداً يُوَافِي نِعَمَكَ وَيُكَافِئُ مَزِيدَكَ وَكَرَمَكَ أَحْمَدُكَ بِجَمِيعِ مَحَامِدِكَ مَا عَلِمْتُ مِنْهَا وَمَا لَمْ أَعْلَمُ ، وَأَسْتَغْفِرُكَ مِنْ ذُنُوبِي كُلِّهَا مَا عَلِمْتُ مِنْهَا وَمَا لَمْ أَعْلَمْ ، اَلْحَمْدُ لِلهِ عَلَى مَا أَوْلاَنَا اَلْحَمْدُ للهِ عَلَى مَا أَعْطَانَا ، اَلْحَمْدُ للهِ الذي هَدَانَا لِهَذَا وَمَا كُنَّا لِنَهْتَدِي لَوْلَا أَنْ هَدَانَا اللهُ ، وَالْحَمْدُ لِلهِ حَمْداً كَثِيراً طَيِّباً مُبَارَكاً كَمَا يُحِبُّ رَبّنَا وَيَرْضَى ، اللهم صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّد صَلاَةً تُدْنِي بَعِيدَنَا إلى الْحَضَرَاتِ الرَّبَّانِيَّةِ وَتُذْهِبُ بِقَرِيبِنَا إلى مَا لا نِهَايَةَ لَهُ مِنَ الْمَقَامَاتِ الإِحْسَانِيَّةِ وَعَلَى آلِهِ وَصَحْبِهِ فِي كُلِّ لَمْحَةٍ وَنَفَسٍ عَدَدَ

ما فِي عِلْمِكَ وَمَا جَرَى بِهِ قَلَمُكَ وَبَارَكَ وَشَرَّفَ وَعَظَّمَ وَمَجَّدَ وَكَرَّمَ وَتَفَضَّلَ وَأَنْعَمَ ، اَللَّهُمَّ إِنِّي ظَلَمْتُ نَفْسِي ظُلْماً كَثِيراً وَلاَ يَغْفِرُ الذُّنُوبَ إِلاَّ أَنْتَ يَا مَنْ لاَ تَنْفَعُهُ الطَّاعَةُ وَلاَ تَضُرُّهُ الْمَعْصِيَةُ هَبْ لِي مَا لاَ يَنْفَعُكَ وَاغْفِرْ لِي مَا لاَ يَضُرُّكَ يَا وَاسِعَ الْمَغْفِرَةِ ، اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي مَغْفِرَةً تُصْلِحُ بِهَا شَأْنِي فِي الدَّارَيْنِ وَارْحَمْنِي رَحْمَةً أَسْعَدُ بِهَا فِي الدَّارَيْنِ وَتُبْ عَلَيَّ تَوْبَةً نَصُوحاً لاَ أَنْقُضُ عَقْدَهَا أَبَداً ، وَاحْفَظْنِي فِي ذَلِكَ لأَكُونَ بِهَا مِنْ جُمْلَةِ السُّعَدَاءِ وَالْزِمْنِي سُبُلَ الاِسْتِقَامَةِ حَتَّى لاَ أَزِيغَ عَنْهَا وَانْقُلْنِي مِنْ ذُلِّ الْمَعْصِيَةِ إِلَى عِزِّ الطَّاعَةِ وَاغْنِنِي بِكَ غِنًى لَا أَفْتَقِرُ بَعْدَهُ إِلاَّ إِلَيْكَ حَتَّى تُغْنِينِي يَا غَنِيُّ يَا حَمِيدُ ، وَاجْمَعْ لِي الْخَيْرَ كُلَّهُ وَأَعِذْنِي مِنَ الشَّرِّ كُلِّهِ ، اللَّهُمَّ يَا مَنْ لَا يَشْغَلُهُ سَمْعٌ عَنْ سَمْعٍ ، وَيَا مَنْ لاَ تُغَلِّطُهُ الْمَسَائِلُ ، وَيَا مَنْ لَا يُبْرِمُهُ إِلْحَاحُ الْمُلِحِّينَ أَذِقْنِي بَرْدَ عَفْوِكَ وَحَلَاوَةَ مَغْفِرَتِكَ وَتَقَبَّلْ مِنِّي وَاعْصِمْنِي فِيمَا بَقِيَ مِنْ عُمْرِي وَافْتَحْ لِي أَبْوَابَ طَاعَتِكَ وَأَلْبِسْنِي ثِيَابَ التَّقْوَى وَالْعَافِيَةِ مَا أَبْقَيْتَنِي وَارْحَمْنِي إِذَا تَوَفَّيْتَنِي يَا فَاطِرَ السَّمٰوَاتِ وَالْأَرَضِينَ ، ضَجَّتْ لَكَ الأَصْوَاتُ بِصُنُوفِ اللُّغَاتِ

يَسْأَلُونَكَ الْحَاجَاتِ ، وَحَاجَتِي أَنْ تَرْحَمَنِي فِي دَارِ الْبَلاَءِ إِذَا نَسِيَنِي الأَهْلُ وَالْأَصْحَابُ وَتُدْخِلَنِي الْجَنَّةَ بِغَيْرِ حِسَابٍ إِلهِي أَخْرَسَتِ الْمَعَاصِي لِسَانِي فَمَا لِي وَسِيلَةٌ مِنْ عَمَلٍ وَلاَ شَفِيعٍ سِوَى آلاَئِكَ وَأَنْتَ أَكْرَمُ الْأَكْرَمِينَ يَا ذَا الْجَلاَلِ وَالْإِكْرَامِ .

(وإذا غربت الشمس) قال : اللَّهُمَّ لَا تَجْعَلْهُ آخِرَ الْعَهْدِ مِنْ هَذَا الْمَوْقِفِ وَارْزُقْنِيهِ أَبَداً مَا أَبقيتني وَاجْعَلْنِي الْيَوْمَ مُفْلِحاً مُنْجِحاً مُسْتَجَاباً دُعَائِي مَغْفُورَةً ذُنُوبِي وَاجْعَلْنِي الْيَوْمَ مِنْ أَكْرَمِ وَفْدِكَ وَأَعْطِنِي أَفْضَلَ مَا أَعْطَيْتَ أَحَداً مِنْهُمْ مِنَ الرَّحْمَةِ وَالرِّضْوَانِ وَالتَّجَاوُزِ وَالْغُفْرَانِ وَالرِّزْقِ الْوَاسِعِ الْحَلَالِ الطَّيِّبِ وَبَارِكْ لِي فِي جَمِيعِ أُمُورِي وَمَا أَرْجِعُ إِلَيْهِ مِنْ أَهْلٍ وَمَالٍ وَوَلَدٍ قَلِيلٍ وَكَثِيرٍ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ وَصَلَّى اللهُ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَعَلى آلِهِ وَصَحْبِهِ وَسَلِّمْ .

(فإذا أفاض من عرفة قال) : اللَّهُمَّ إِلَيْكَ أَفَضْتُ وَمِنْ عَذَابِكَ أَشْفَقْتَ وَإِلَيْكُ رَغِبْتُ وَمِنْكَ رَهِبْتُ فَاقْبَلْ نُسكِي وأَعْظِمْ ثَوَابِي وَاسْتَجِبْ دُعَائِي وَزِدْنِي عِلْماً وَإِيمَاناً وَسَلِّمْ

دِينِي وَاخْلُفْنِي فِيمَا تَرَكْتُ وَانْفَعْنِي بِمَا عَلَّمْتَنِي يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ . ويكثر من الذكر والاستغفار والتلبية في طريقه ولا يفتر عن ذلك أبداً .

(فإذا دخل مزدلفة قال) : اللَّهُمَّ إِنَّ هَذِهِ مُزْدَلِفَةَ اجْتَمَعَتْ فِيهَا أَلْسِنَةٌ مُخْتَلَفَةٌ أَسْأَلُكَ أَنْ تَجْعَلَنِي مِمَّنْ دَعَاكَ فَاسْتَجَبْتَ لَهُ وَتَوَكَّلَ عَلَيْكَ فَكَفَيْتَهُ ، اللَّهُمَّ هَذَا جَمْعٌ أَسْأَلُكَ أَنْ تَرْزُقَنِي فِيهِ جَوَامِعَ الْخَيْرِ فَإِنَّهُ لاَ يُعْطِيهَا غَيْرُكَ بِيَدِكَ الْخَيْرُ وَأَنْتَ عَلَى كُلِّ شيءٍ قَدِيرٌ ، اللَّهُمَّ حَرِّمْ لَحْمِي وَشَعْرِي وَدَمِي وَعَظْمِي وَجَمِيعَ جَوَارِحِي عَلَى النَّارِ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ .

(فإذا وقف بالمشعر الحرام) استقبل القبلة رافعا يديه باسطاً لهما ملبياً حامداً مكبرا مهللا مصلياً على النبي ﷺ وقال : (اللَّهُمَّ أَنْتَ خَيْرُ مَطْلُوبٍ وَخَيْرُ مَرْغُوبٍ إِلَيْهِ إِلهِي لِكُلِّ ضَيْفٍ قِرًى فَاجْعَلْ قِرَايَ فِي هَذَا الْمَقَامِ أَنْ تَتَقَبَّلَ تَوْبَتِي وَتَتَجَاوَزَ عَنْ خَطِيئَتِي وَتَجْمَعَ عَلَى الهدي أَمْرِي وَتَجْعَلَ الْيَقِينَ مِنَ الدُّنْيَا هَمِّي ، اللَّهُمَّ ارْحَمْنِي وَأَجِرْنِي مِنَ النَّارِ وَوَسِّعْ عَلَيَّ الرِّزْقَ الْحَلاَلِ ، اللَّهُمَّ لاَ تَجْعَلْهُ آخِرَ الْعَهْدِ بِهَذَا الْمَوْقِفِ وَارْزُقْنِي إِيَّاهُ أَبَداً مَا أَحْيَيْتَنِي فَإِنِّي لاَ أُرِيدُ إِلاَّ

رَحْمَتَكَ وَلَا أَبْتَغِي إِلاَّ رِضَاكَ وَاحْشُرْنِي فِي زُمْرَةِ الْمُخْبِتِينَ وَالْمُتَّبِعِينَ لِأَمْرِكَ وَالْعَامِلِينَ بِفَرَائِضِكَ الَّتِي جَاءَ بِهَا كِتَابُكَ وَحَثَّ عَلَيْهَا رَسُولُكَ ﷺ وَصَلَّى اللهُ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى جَمِيعِ الْأَنْبِيَاءِ وَالْمُرْسَلِينَ وَرَضِيَ اللهُ عَنِ الصَّحَابَةِ أَجْمَعِينَ وَالْحَمْدُ لِلهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ .

(فإذا أتى منى) دعا بما تقدم (فإذا رمى الجمرة) قال مرة أو لكل حصاة على الأحب : بِسْمِ اللهِ اللهُ أَكْبَرُ رَغْماً لِلشَّيْطَانِ وَحِزْبِهِ ، اللَّهُمَّ تَصْدِيقاً بِكِتَابِكَ وَاتِّبَاعاً لِسُنَّةِ نَبِيِّكَ وَخَلِيلِكَ عَلَيْهِمَا الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ ، اللَّهُمَّ اجْعَلْهُ حَجّاً مَبْرُوراً وَذَنْباً مَغْفُوراً وَسَعْياً مَشْكُوراً وَعَمَلاً مَقْبُولاً وَتِجَارَةً لَنْ تَبُورَ .

(وإذا أراد الذبح قال) : إِنَّ صَلَاتِي وَنُسُكِي وَمَحْيَايَ وَمَمَاتِي لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ لَا شَرِيكَ لَهُ وَبِذَلِكَ أُمِرْتُ وَأَنَا مِنَ الْمُسْلِمِينَ .

(فإذا ذبح) قال : اللَّهُمَّ تَقَبَّلْ مِنِّي هَذَا النُّسُكَ وَاجْعَلْهُ قُرْبَاناً لِوَجْهِكَ الْكَرِيمِ وَعَظِّمْ أَجْرِي عَلَيْهِ يَا رَبَّ الْعَالَمِينَ .

(فإذا حلق أو قصر قال) : اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِلْمُحَلِّقِينَ وَالْمُقَصِّرِينَ يَا وَاسِعَ الْمَغْفِرَةِ الْحَمْدُ لِلهِ عَلَى مَا هَدَانَا وَأَنْعَمَ عَلَيْنَا ، اللَّهُمَّ هَذِهِ نَاصِيَتِي فَتَقَبَّلْ مِنِّي وَاغْفِرْ لِي ذُنُوبِي ، اللَّهُمَّ اكْتُبْ لِي بِكُلِّ شَعْرَةٍ حَسَنَةً وَامْحُ عَنِّي بِهَا سَيِّئَةً وَارْفَعْ لِي بِهَا دَرَجَةً .

(فإذا فرغ قال) : الحَمْدُ لِلهِ الذي قَضِيَ عَنِّي نُسُكِي ، اللَّهُمَّ زِدْنِي إِيمَاناً وَيَقِيناً .

(وإذا كان اليوم الثاني) ورمى الجمرة الأولى يدخل السهل ويقوم مستقبل القبلة قياماً طويلاً ويدعو ويرفع يديه نحو السماء ويستغفر للمؤمنين والمؤمنات ويلح في الدعاء ويقول : اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الشَّكِّ وَالشِّرْكِ وَالشِّقَاقِ وَالنِّفَاقِ وَسُوءِ الْأَخْلَاقِ وَضِيقِ الصَّدْرِ وَعَذَابِ الْقَبْرِ وَفِتْنَةِ الدَّجَّالِ وَسُوءِ الْمَنْظَرِ فِي الْمَالِ وَالْأَهْلِ وَالْوَلَدِ . وَيَدْعُو بِمَا شَاءَ وَيُهَلِّلُ وَيُكَبِّرُ وَيُصَلِّي عَلَى النبي ﷺ ، ثم يرمي الجمرة الثانية ويأخذ إلى الشمال ويدخل في السهل ويفعل كذلك ولا يقف بعد جمرة العقبة ، وفي اليوم الثالث يرمي كذلك وينفر إلى مكة وينزل بالمحصب كما سيأتي بيان ذلك .

(فإذا دخل مكة قال) : الحَمْدُ لله الذي مَنَحَنِي كَرَامَةَ وَفْدِهِ وَرَدَّنِي بِعَفْوٍ وَعَافِيَةٍ مِنْ عِنْدِهِ اللَّهُمَّ أَعِنِّي عَلَى ذِكْرِكَ وَشُكْرِكَ وَحُسْنِ عِبَادَتِكَ اللَّهُمَّ إِنِّي ضَعِيفٌ فَقَوِّ ضَعْفِي فِي رِضَاكَ وَحُسْنِ عِبَادَتِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ .

(فإذا أراد دخول المعلى يقول عند دخوله على المقابر) : السَّلَامُ عَلَيْكُمْ يَا أَهْلَ لا إِلَهَ إِلاَّ اللهُ أَهْلَ دَارَ قَوْمٍ مُؤْمِنِينَ أَنْتُمُ السَّابِقُونَ وَنَحْنُ إِنْ شَاءَ اللهُ تَعَالَى بِكُمْ لاَحِقُونَ أَبْشِرُوا بِأَنَّ السَّاعَةَ آتِيَةٌ لاَ رَيْبَ فِيهَا وَأَنَّ اللهَ يَبْعَثُ مَنْ فِي الْقُبُورِ أَوْدَعْتُ عِنْدَكُمْ شَهَادَةَ أَنْ لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللهُ وَأَنَّ مُحَمَّداً عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ . ثم يقرأ الفاتحة وما تيسر من القرآن الشريف (لهم) ويتوسل بحبهم (لأنه من الإيمان) ويدعو بما شاء .

(وإذا أراد زيارة أي ولي قال) : السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَلِيَّ اللهِ ، السَّلَامُ عَلَيْكَ وَرَحْمَةُ اللهِ وَبَرَكَاتُه ، أَوْدَعْتُ عِنْدَكَ شَهَادَةَ أَنْ لَا إِلهَ إِلاَّ اللهُ وَأَنَّ مُحَمَّداً عَبْدُه وَرَسُولَهُ .

(ويقول عند زيارة عبدالرحمن بن أبي بكر الصديق) : السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا ابْنَ صِدِّيقِ رَسُولِ اللهِ رضي اللهُ تَعَالَى

عَنْكَ وَأَرْضَاكَ أَحْسَنَ الرِّضَا وَجَعَلَ الْجَنَّةَ مَسْكَنَكَ وَمَأْوَاكَ أَوْدَعْتُ عِندكَ شَهَادَةَ أَنْ لا إِلَهَ إِلاَّ اللهُ وَأَنَّ مُحَمّداً رَسُولُ اللهِ .

(وعند زيارة السيدة خديجة الكبرى) يقول : السَّلاَمُ عَلَيْكِ يَا سَيِّدَتنَا يَا خَدِيجَةَ الْكُبْرَى ، السَّلاَمُ عَلَيْكِ يَا زَوْجَةَ الْمُرتَضَى رضي اللهُ تعالى عَنْكِ وَأَرْضَاكِ أَحْسَنَ الرِّضَا وَجَعَلَ الْجَنَّةَ مَسْكَنَكِ وَمَأْوَاكِ أَوْدَعْتُ عِندكِ شَهَادَةَ أَنْ لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللهُ وَأَنَّ مُحَمَّداً عَبْدُه وَرَسُولُهُ .

(وعند زيارة السيدة آمنة رضي الله عنها يقول) : السَّلاَمُ عَلَيْكِ يَا سَيِّدَتنَا آمنَةَ ، السَّلاَمُ عَلَيْكِ يَا أُمَّ الْمُصْطَفَى ، السَّلاَمُ عَلَيْكِ يَا أُمَّ الْمُرتَضَى رضي اللهُ عَنْكِ وَأَرْضَاكِ أَحْسَنَ الرِّضَا وَجَعَلَ الْجَنَّةَ مَسْكَنكِ وَمَأْوَاكِ أَوْدَعْتُ عِندَكِ شَهَادَة أَنْ لاَ إِلَـهَ إِلاَّ اللهُ وَأَنَّ مُحَمَّداً عَبْدُه وَرَسُولُهُ .

(وهذا دعاء مسجد الجن) يقال بعد صلاة ركعتين : اللَّهُمَّ إِنَّكَ تَرَانِي وَتَرَى مَكَانِي وَلاَ يَخْفَى عَلَيْكَ شيء مِنْ أَمْرِي وَأَنَا الْعَبْدُ الْفَقِيرُ الْحَقِيرُ الْمُعْتَرِفُ الْمُقِرُّ بِالذَّنْبِ وَبِالتَّقْصِيرِ اللَّهُمَّ إِنِّي أَوْدَعْتُ فِي هَذَا الْمَحَلِّ الشَّرِيفِ مِنْ

يَوْمِنَا هَذَا إلى يَوْمِ الْقِيَامَةِ خَالِصاً مُخْلِصاً أَشْهَدُ أَنْ لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللهُ وَأَشْهَدُ أَنْ مُحَمَّداً عَبْدُه وَرَسُولُهُ .

(وتقول عند زيارة دار الخيزران) : اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ إِيمَاناً كَامِلاً يُبَاشِرُ قَلْبِي وَيَقِيناً صَادِقاً حَتَّى أَعْلَمَ أَنَّهُ لاَ يُصِيبُنِي إِلاَّ مَا كَتَبْتَ لِي ، أَنْتَ وَلِيِّي فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ ، اللَّهُمَّ إِنِّي أَوْدَعْتُ فِي هَذَا الْمَحَلِّ الشَّرِيفِ مِنْ يَوْمِنَا هَذَا إلى يَوْمِ الْقِيَامَةِ خَالِصاً مُخْلِصاً أَشْهَدُ أَنْ لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللهُ وَأَنَّ مُحَمَّداً عَبْدُه وَرَسُولُهُ .

(ويقول عند مآثر سيدنا بلال) : اللَّهُمَّ أَجِرْنِي مِنَ الشَّيْطَانِ حَتَّى لاَ يَكُونَ لَهُ عَلَيَّ سُلْطَانٌ ، اللَّهُمَّ إِنِّي أَوْدَعْتُ فِي هَذَا الْمَحَلِّ الشَّرِيفِ مِنْ يَوْمِنَا هَذَا إلى يَوْمِ الْقِيَامَةِ خَالِصاً مُخْلِصاً أَشْهَدُ أَنْ لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللهُ وَأَنَّ مُحَمَّداً عَبْدُه وَرَسُولُهُ .

(ويقول عند مولد النبي ﷺ) : اللَّهُمَّ بِجَاهِ نَبِيِّكَ الْمُصْطَفَى وَرَسُولِكَ الْمُرْتَضَى وَأَمِينِكَ عَلَى وَحْيِ السَّمَاءِ طَهِّرْ قُلُوبَنَا مِنْ كُلِّ وَصْفٍ يُبَاعِدُنَا عَنْ مُشَاهَدَتِكَ وَمَحَبَّتِكَ وَأَمِتْنَا اللَّهُمَّ عَلَى السُّنَّةِ وَالْجَمَاعَةِ وَالشَّوْقِ إلى لِقَائِكَ يَا ذَا الْجَلاَلِ وَالْإِكْرَامِ ، اللَّهُمَّ إِنِّي أَوْدَعْتُ فِي هَذَا الْمَحَلِّ

الشَّرِيفِ مِنْ يَوْمِنَا هَذَا إلى يَوْمِ الْقِيَامَةِ خَالِصاً مُخْلِصاً أَشْهَدُ أَنْ لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللهُ وَأَنَّ مُحَمَّداً عَبْدُه وَرَسُولُهُ .

(ويقول عند مولد سيدتنا فاطمة رضي الله تعالى عنها) : اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِالْبِضْعَةِ الزَّهْرَاءِ وَأَوْلاَدِهَا الْحَسَنِ والْحُسَيْنِ يَسِّرْ أُمُورَنَا وَاشْرَحْ صُدُورَنَا وَاخْتِمِ اللَّهُمَّ بِالصَّالِحَاتِ أَعْمَالَنَا ، اللَّهُمَّ إِنِّي أَوْدَعْتُ في هَذَا الْمَحَلِّ الشَّرِيفِ مِنْ يَوْمِنَا هَذَا إلى يَوْمِ الْقِيَامَةِ خَالِصاً مُخْلِصاً أَشْهَدُ أَنْ لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللهُ وَأَنَّ مُحَمَّداً عَبْدُه وَرَسُولُهُ .

(ويقول عند مآثر أبي بكر الصديق رضي الله عنه) : اللَّهُمَّ اكْتُبْ لِي يَا اللهُ عِنْدَكَ بَرَاءَةً مِنْ النَّارِ وَعِتْقاً مِنَ النَّارِ وَأَمْناً مِنَ الْعَذَابِ وَجَوَازاً عَلَى الصِّرَاطِ وَنَصِيباً إلى الْجَنَّةِ وَعَاقِبَةً إلى الْخَيرِ تَوَفَّنِي مُسْلِماً مُؤْمِناً وَأَلْحِقْنِي بِالصَّالِحِينَ ، اللَّهُمَّ إِنِّي أَوْدَعْتُ في هَذَا الْمَحَلِّ الشَّرِيفِ مِنْ يَوْمِنَا هَذَا إلى يَوْمِ الْقِيَامَةِ خَالِصاً مُخْلِصاً أَشْهَدُ أَنْ لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللهُ وَأَنَّ مُحَمَّداً عَبْدُه وَرَسُولُهُ .

(ويقول عند جبل ثور) : اللَّهُمَّ بِجَاهِ مُحَمَّدٍ وَأَنِيسِهِ وَصَدِيقِهِ يَسِّرْ أُمُورَنَا وَاشْرَحْ صُدُورَنَا وَنَوِّرْ قُلُوبَنَا وَاخْتِمِ

بِالصَّالِحَاتِ أَعْمَالَنَا ، اللَّهُمَّ إِنَّكُ تَعْلَمُ سِرِّي وَعَلاَنِيَتِي فَاقْبَلْ مَعْذِرَتِي وَتَعْلَمُ حَاجَتِي وَتَعْلَمُ مَا فِي نَفْسِي فَاغْفِرْ لِي ذُنُوبِي فَإِنَّهُ لاَ يَغْفِرُ الذُّنُوبَ إِلاَّ أَنْتَ اللَّهُمَّ إِنِّي أَوْدَعْتُ فِي هَذَا الْمَحَلِّ الشَّرِيفِ أَشْهَدُ أَنْ لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللهُ وَأَنَّ مُحَمَّداً عَبْدُه وَرَسُولُهُ .

(ويقول عند مأثر مشق القمر) : اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى نَبِيٍّ هَلَّلَ وَكَبَّرَ وَحَجَّ وَاعْتَمَرَ وَانْشَقَّ لَهُ الْقَمَرُ وَبِدِينِ اللهِ أَمَرَ ، أَمَرَ بِالْمَعْرُوفِ وَنَهَى عَنِ الْفَحْشَاءِ وَالْمُنكَرِ ، اللَّهُمَّ إِنِّي أَوْدَعْتُ فِي هَذَا الْمَحَلِّ الشَّرِيفِ مِنْ يَوْمِنَا هَذَا إِلى يَوْمِ الْقِيَامَةِ أَشْهَدُ أَنْ لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللهُ وَأَنَّ مُحَمَّداً عَبْدُه وَرَسُولُهُ .

(ويقول عند مولد سيدنا علي رضي الله عنه) :
اللَّهُمَّ نَوِّرَ بِالْعِلْمِ قَلْبِي وَاسْتَعْمِلْ بِطَاعَتِكَ بَدَنِي وَخَلِّصْ مِنَ الْفِتَنُ سِرِّي وَاشْغَلْ بِالاعْتِبَارِ فِكْرِي وَقِنِي شَرَّ وَسَاوِسِ الشَّيْطَانِ وَأَجِرنِي مِنْهُ يَا رَحْمَنُ وَاخْتِمْ بِالصَّالِحَاتِ أَعْمَالَنَا اللَّهُمَّ إِنِّي أَوْدَعْتُ فِي هَذَا الْمَحَلِّ الشَّرِيفِ مِنْ يَوْمِنَا هَذَا إِلى يَوْمِ الْقِيَامَةِ أَشْهَدُ أَنْ لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللهُ وَأَنَّ مُحَمَّداً عَبْدُه وَرَسُولُهُ .

(فإذا طاف للوداع وصلى ركعتين وأتى الملتزم يقول) : إِنَّ الذي فَرَضَ عَلَيْكَ الْقُرْآنَ لَرَادُّكَ إلى مَعَادٍ يَا مُعِيدُ أَعِدْنِي وَيَا سَمِيعُ أَسْمِعْنِي وَيَا جَبَّار أَجْبِرْنِي يَا سَتَّارُ اسْتُرْنِي يَا رَحمَنُ ارحَمْنِي يَا رَادُّ ارْدُدْنِي إلى بَيتكَ هَذَا وَارْزُقْنِي إِلَيْهِ الْعَوْدَ ثُمَّ الْعَوْدَ كَرَّاتٍ بَعْدَ مراتٍ فَإِنْ جَعَلْتَهُ آخِرَ الْعَهْدِ فَعَوِّضْنِي عَنْهَ الْجَنَّةَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ ، أَوْدَعْتُ في هَذَا الْمَحَلِّ الشَّرِيفِ شَهَادَةَ أَنْ لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللهُ وحدَهُ لا شَرِيكَ لَهُ وَأَنَّ مُحَمَّداً عَبْدُه وَرَسُولُهُ ﷺ . آيبُونَ تَائِبُونَ عَابدُوَن سَائحُونَ لِرَبّنا حَامِدُوَن لَاَ إِلَهَ إِلاَّ الله وَحْدَهُ صَدَقَ وَعْدَهُ وَنَصرَ عَبْدَهُ وَأَعَزَّ جُنْدَهُ وَهَزَمَ الْأَحْزَابَ وَحْدهُ ، اللَّهُمَّ اكْتُبِ السَّلاَمَة وَالْعَافِيَةَ وَالْغنيمَةَ لَنَا وَلِعَبِيدِكَ الْحُجَّاجِ وَالزُّوَّارِ وَالْغُزَاةِ وَالْمُسَافرينَ وَالْمُقِيمِينَ فِي بَرِّكَ وَبَحْرِكَ مَنْ أُمَّةِ مُحَمَّدٍ أَجْمَعِين ، اللَّهُمَّ احْفَظْنِي عَنْ يَمِينِي وَعَنْ يَسَارِي وَمِنْ أَمَامِي وَمِنْ خَلْفِي وَمِنْ فَوْقِي وَمِنْ تَحْتِي حَتَّى تُوَصِّلَنِي إلى أَهْلِي وَبَلَدِي فَإِذَا أَوْصَلْتَنى أَسْأَلُكَ أَنْ لاَ تُخلنِي مِنْ رَحْمَتِكَ طَرْفَةَ عَيْنٍ ، اللَّهُمَّ كُنْ لَنَا صَاحِباً فِي سَفِرنَا وَخَلِيفَةً في أَهْلِنَا وَاطْمِسْ عَلَى وُجُوهِ أَعْدَائِنَا

وَامسَخْهُمْ عَلَى مَكَانَتِهِمْ فَلاَ يَسْتَطِيعُونَ الْمُضِيَّ وَلاَ الْمَجِيءَ إِلَيْنَا ، اللَّهُمَّ لاَ تَجْعَلْهُ آخِرَ الْعَهْدِ مِنْ بَيْتِكَ هَذَا ، اللَّهُمَّ ارْحَمْنِي بِتَرْكِ الْمَعَاصِي مَا أَبْقَيْتَنِي وَارْحَمْنِي أَنْ أَتَكَلَّفَ مَا لاَ يَعْنِينِي وَارْزُقْنِي حُسْنَ النَّظَرِ فِيمَا يُرْضِيكَ عَنِّي ، اللَّهُمَّ مَتِّعْنِي بِبَصَرِي وَاجْعَلْهُ الْوَارِثَ مِنِّي وَانْصُرْنِي عَلَى مَنْ ظَلَمَنِي ، اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الْهَمِّ وَالْحَزَنِ وَأَعُوذُ بِكَ مِنَ الْعَجزِ وَالْكَسَلِ وَأَعُوذُ بِكَ مِنَ الْجُبْنِ وَالْبُخْلِ وَأَعُوذُ بِكَ مِنَ الْهَمِّ وَالْغَمِّ وَمَنْ غَلَبَةِ الدَّيْنِ وَقَهْرِ الرِّجَالِ ، اللَّهُمَّ إِنَّا نَسْأَلُكَ فِي سَفَرِنَا هَذَا الْبِرَّ وَالتَّقْوَى وَمِنَ الْعَمَلِ مَا تَرْضَى ، اللَّهُمَّ هَوِّنْ عَلَيْنَا سَفَرَنَا هَذَا وَأَطْوِعَنَّا بُعْدَهُ ، اللَّهُمَّ أَنْتَ الصَّاحِبُ فِي السَّفَرِ وَالْخَلِيفَةُ فِي الأَهْلِ ، اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ وَعْثَاءِ السَّفرِ وَكَآبَةِ الْمَنْظَرِ وَسُوءِ الْمُنْقَلَبِ فِي الْمَالِ وَالأَهْلِ ، اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ الْعِصْمَةَ فِي دِينِي وَأَحْسِنْ مُنْقَلَبِي وَارْزُقْنِي طَاعَتَكَ مَا أَبْقَيْتَنِي وَاجْمَعْ لِي خَيْرَيْ الدُّنْيَا وَالآخِرَةِ إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيءٍ قَدِيرٌ .

دعاء أهل البيت في خصوص هذه المواقف المذكورة في الصحيفة السجادية

بسم الله الرحمن الرحيم

وصلى الله على سيدنا محمد وعلى ءاله وصحبه وسلم .

ومن ذلك دعاء أهل البيت في خصوص هذه المواقف المذكورة في الصحيفة السجادية نرويه بالإجازة عن مشايخنا مولانا شيخ الإسلام الحاج إبراهيم بن الحاج عبد الله نياس الكولخي ومولانا الشيخ محمد الحافظ المصري وشيخنا المحدث الكبير علوي بن عباس المالكي ومولانا العلامة عمر بن علي الفاروق الفلاني ومولاي إدريس بن محمد العابد العراقي الفاسي كلهم عن المحدث الحافظ العلامة عبد الحي الكتاني عن المعمر الشيخ أحمد بن المنلا صالح السويدي البغدادي (ح) كما نرويه عن كل من العلامة مالك بن العربي بن السيد أحمد الشريف بن محمد الشريف بن محمد بن علي السنوسي الحسني الخطابي عن والده السيد العربي وأعمامه السادة الكرام إبراهيم والسيد محي الدين والسيد عبد الله والسيد الزبير أبناء السيد أحمد الشريف عن

والدهم أحمد الشريف عن والده السيد محمد الشريف وعن عمه محمد المهدي وعن شيخه أحمد بن عبد القادر الريفي وشيخه أبي موسى عمران بن بركة الياصلي الزليتني جمعهم عن الإمام محمد بن علي السنوسي الحسني الإدريسي الخطابي كلا الشيخين أحمد السويدي البغدادي والإمام السنوسي عن نادرة المتأخرين أبي الفيض محمد مرتضى الزبيدي الحسيني قال في شرحه للإحياء أخبرنا به السيد القطب محي الدين نور الحق بن عبد الله الحسيني والسيد عمر بن أحمد بن عقيل الحسيني عن محمد طاهر الكوراني عن أبيه إبراهيم بن الحسن الكوراني عن المعمر عبد الله بن سعد الله المدني عن الشيخ قطب الدين محمد بن أحمد الحنفي عن أبيه عن الإمام الحافظ نور الدين أبي الفتوح أحمد ابن عبد الله الطاوسي عن السيد شرف الدين محمد المطلق الحسيني عن قطب الأقطاب السيد جلال الدين الحسيني بن أحمد الحسين الحسيني عن أبيه عن جده عن أبيه السيد أبي المؤيد علي عن أبيه أبي الحارث جعفر عن أبيه محمد عن أبيه محمود عن أبيه عبد الله عن أبيه علي الأشقر

عن أبيه أبي الحارث جعفر عن أبيه علي التقي عن أبيه محمد التقي عن أبيه علي الرضى عن أبيه موسى الكاظم عن أبيه جعفر الصادق عن أبيه محمد الباقر عن أبيه الإمام السجاد ذي النفقات زين العابدين علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب رضي الله عنهم أجمعين ، إنه كان يقول في يوم عرفة :-

(الحَمْدُ لله رَبِّ الْعَالمِينَ ، اللَّهُمَّ لَكَ الْحَمْدُ بَدِيْعَ السَّمْوَاتِ وَالأَرْضِ ذَا الْجَلاَلِ وَالإِكْرَامِ رَبَّ الأَرْبَابِ وَإِلَهَ كُلِّ مَأْلُوهٍ وَخَالِقَ كُلِّ مَخْلُوقٍ وَوَارِثَ كُلِّ شيءٍ لَيْسَ كَمِثْلِهِ شيءٍ وَلاَ يَعْزُبُ عَنْهُ عِلْمُ شيء وَهُوَ بِكُلِّ شيءٍ مُحِيطٌ وَهُوَ عَلَى كُلِّ شيءٍ رَقِيبٌ أَنْتَ اللهُ لاَ إِلَهَ إِلاَّ أَنْتَ الأَحَدُ الْمُتَوَحِّدُ الْفَرْدُ الْمُتَفَرِّدُ وَأَنْتَ الله لاَ إِلَهَ إِلاَّ أَنْتَ الْكَرِيمُ الْمُتَكَرِّمُ الْعَظِيمُ الْمُتَعَظِّمُ الْكَبِيرُ الْمُتَكَبِّرُ وَأَنْتَ الله لاَ إِلَهَ إِلاَّ أَنْتَ العَلِيُّ الْمُتَعَالُ الْشَدِيْدُ المِحَالُ وَأَنْتَ الله لاَ إِلَهَ إِلاَّ أَنْتَ الرَّحْمٰنُ الرَّحِيمُ الْعَلِيمُ الْحَكِيمُ وَأَنْتَ الله لاَ إِلَهَ إِلاَّ أَنْتَ السَّمِيعُ الْبَصِيرُ الْقَدِيمُ الْخَبِيرُ وَأَنْتَ الله لاَ إِلَهَ إِلاَّ أَنْتَ الْكَرِيمُ الأَكْرَمُ الدَّائِمُ الأَدْوَمُ وَأَنْتَ الله لاَ إِلَهَ إِلاَّ أَنْتَ الأَوَّلُ

قَبْلَ كُلِّ أَحَدٍ وَالآخِرُ بَعْدَ كُلِّ عَدَدٍ وَأَنْتَ اللهُ لاَ إِلَهَ إِلاَّ أَنْتَ الدَّانِي فِي عُلُوِّهِ وَالْعَالِي فِي دُنُوِّهِ وَأَنْتَ اللهُ لاَ إِلَهَ إِلاَّ أَنْتَ ذُو الْبَهَاءِ وَالْمَجْدِ وَالْكِبْرِيَاءِ وَالْحَمْدِ وَأَنْتَ اللهُ لاَ إِلَهَ إِلاَّ أَنْتَ الَّذِي أَنْشَأْتَ الأَشْيَاءَ مِنْ غَيْرِ سِنْخٍ وَصَوَّرْتَ مَا صَوَّرْتَ مِنْ غَيْرِ مِثَالٍ وَابْتَدَعْتَ الْمُبْتَدَعَاتِ بِلاَ احْتِذَاءٍ أَنْتَ الذي قَدَّرْتَ كُلَّ شيءٍ تَقْدِيراً وَيَسَّرْتَ كُلَّ شيءٍ تَيْسِيراً وَدَبَّرْتَ كُلَّ مَا دُونَكَ تَدْبِيراً وَأَنْتَ الَّذِي لَمْ يُعِنْكَ عَلَى خَلْقِكَ شَرِيكٌ وَلَمْ يُوازِرْكَ فِي أَمْرِكَ وَزِيرٌ وَلَمْ يَكُنْ لَكَ مُشَاهِدٌ وَلاَ نَظِيرٌ أَنْتَ الَّذِي أَرَدْتَ فَكَانَ حَتْماً مَا أَرَدْتَ وَقَضَيْتَ فَكَانَ عَدْلاً مَا قَضَيْتَ وَحَكَمْتَ فَكَانَ نِصْفاً مَا حَكَمْتَ أَنْتَ اللهُ الَّذِي لاَ يَحْوِيكَ مَكَانٌ وَلَمْ يَقُمْ لِسُلْطَانِكَ سُلْطَانٌ وَلَمْ يُعِيكَ بُرْهَانٌ وَلاَ بَيَانٌ أَنْتَ الَّذِي أَحْصَيْتَ كُلَّ شيءٍ عَدَداً وَجَعَلْتَ لِكُلِّ شيءٍ أَمَداً وَقَدَّرْتَ كُلَّ شيءٍ تَقْدِيراً أَنْتَ الَّذِي قَصُرَتِ الأَوْهَامُ عَنْ ذَاتِيَّتِكَ وَعَجَزَتِ الأَفْهَامُ عَنْ كَيْفِيَّتِكَ وَلَمْ تُدْرِكِ الأَبْصَارُ مَوْضِعَ أَيْنِيَّتِكَ أَنْتَ الَّذِي لاَ تُحَدُّ فَتَكُونَ مَحْدُوداً وَلَمْ تُمَثَّلْ فَتَكُونَ مَوْجُوداً ، وَلَمْ تَلِدْ فَتَكُونَ مَوْلُوداً أَنْتَ اللهُ الَّذِي لاَ ضِدَّ

مَعَكَ فَيُعَانِدَكَ وَلاَ عِدْلَ فَيُكَاثِرَكَ وَلاَ نِدَّ لَكَ فَيُعَارِضَكَ أَنْتَ الَّذِي ابْتَدَأَ وَاخْتَرَعَ وَاسْتَحْدَثَ وَابْتَدَعَ وَأَحْسَنَ صُنْعَ مَا صَنَعَ سُبْحَانَكَ مَا أَجَلَّ شَأْنَكَ وَأَسْنَى فِي الأَمَاكِنِ مَكَانَكَ وَأَصْدَعَ بِالْحَقِّ فُرْقَانَكَ سُبْحَانَكَ مِنْ لَطِيفٍ مَا أَلْطَفَكَ وَرَؤُوفٍ مَا أَرْأَفَكَ وَحَكِيمٍ مَا أَعْرَفَكَ سُبْحَانَكَ مِنْ مَلِيكٍ مَا أَمْنَعَكَ وَجَوَادٍ مَا أَوْسَعَكَ وَرَفِيعٍ مَا أَرْفَعَكَ ذُو الْبَهَاءِ وَالْمَجْدِ وَالْكِبْرِيَاءِ وَالْحَمْدُ سُبْحَانَكَ بَسَطْتَ بِالْخَيْرَاتِ يَدَكَ وَعُرِفَتِ الْهِدَايَةُ مِنْ عِنْدِكَ فَمَنِ الْتَمَسَكَ لِدِينٍ أَوْ دُنْيَا وَجَدَكَ سُبْحَانَكَ خَضَعَ لَكَ مَنْ جَرَى فِي عِلْمِكَ وَخَشَعَ لِعَظَمَتِكَ مَا دُونَ عَرْشِكَ وَانْقَادَ لِلتَّسْلِيمِ لَكَ كُلُّ خَلْقِكَ سُبْحَانَكَ لاَ تُجَسُّ وَلاَ تُحَسُّ وَلاَ تُمَسُّ وَلاَ تُكَادُ وَلاَ تُمَاطُ وَلاَ تُنَازَعُ وَلاَ تُجَارَى وَلاَ تُمَارَى وَلاَ تُخَادَعُ وَلاَ تُمَاكَرُ سُبْحَانَكَ سَبِيلُكَ جَدَدٌ وَأَمْرُكَ رَشَدٌ وَأَنْتَ حَيٌّ صَمَدٌ سُبْحَانَكَ قَوْلُكَ حُكْمٌ وَقَضَاؤُكَ حَتْمٌ وَإِرَادَتُكَ عَزْمٌ سُبْحَانَكَ لاَ رَادَّ لِمَشِيئَتِكَ وَلاَ مُبَدِّلَ لِكَلِمَاتِكَ سُبْحَانَكَ قاهِرا لأَرْبَابِ بَاهِرَ الآيَاتِ فَاطِرَ السَّمَوَاتِ بَارِئَ النَّسَمَاتِ لَكَ الْحَمْدُ حَمْداً يَدُومُ بِدَوَامِكَ وَلَكَ الْحَمْدُ حَمْداً خَالِداً

بِنِعْمَتِكَ وَلَكَ الْحَمْدُ حَمْداً يُوَازِي صُنْعَكَ وَلَكَ الْحَمْدُ حَمْداً يَزِيدُ عَلَى رِضَاكَ وَلَكَ الْحَمْدُ حَمْداً مَعَ حَمْدِ كُلِّ حَامِدٍ وَشُكْراً يَقْصُرُ عَنْهُ شُكْرُ كُلِّ شَاكِرٍ حَمْداً لاَ يَنْبَغِي إلاَّ لَكَ وَلاَ يُتَقَرَّبُ بِهِ إلاَّ إلَيْكَ حَمْداً يُسْتَدَامُ بِهِ الأَوَّلُ وَيُسْتَدْعَى بِهِ دَوَامُ الآخِرِ حَمْداً يَتَضَاعَفُ عَلَى كُرُورِ الأَزْمِنَةِ وَيَتَزَايَدُ أَضْعَافاً مُتَرَادِفَةً حَمْداً يَعْجِزُ عَنْ إحْصَائِهِ الْحَفَظَةُ وَيَزِيدُ عَلَى مَا أَحْصَتْهُ فِي كِتَابِكَ الْكَتَبَةُ حَمْداً يُوازِنُ عَرْشَكَ الْمَجِيْدَ وَيُعَادِلُ كُرْسِيَّكَ الرَّفِيعَ حَمْداً يَكْمُلُ لَدَيْكَ ثَوَابُهُ وَيَسْتَغْرِقُ كُلَّ جَزَاءٍ جَزَاؤُهُ حَمْداً ظَاهِرُهُ وَفْقٌ لِبَاطِنِهِ وَبَاطِنُهُ وَفْقٌ لِصِدْقِ النِّيَّةِ حَمْداً لَمْ يَحْمَدْكَ خَلْقٌ مِثْلَهُ وَلاَ يَعْرِفُ أَحَدٌ سِوَاكَ فَضْلَهُ حَمْداً يُعَانُ مَنِ اجْتَهَدَ فِي تَعْدِيدِهِ وَيُؤَيَّدُ مَنْ أَغْرَقَ نَزْعاً فِي تَوْفِيَتِهِ حَمْداً يَجْمَعُ مَا خَلَقْتَ مِنَ الْحَمْدِ وَيَنْتَظِمُ مَا أَنْتَ خَالِقُهُ مِنْ بَعْدُ حَمْداً لاَ حَمْدَ أَقْرَبُ إلى قَوْلِكَ مِنْهُ وَلاَ أَحْمَدَ مِمَّنْ يَحْمَدُكَ بِهِ حَمْداً يُوجِبُ بِكَرَمِكَ الْمَزِيدَ بِوُفُورِهِ وَتَصِلُهُ بِمَزِيدٍ بَعْدَ مَزِيدٍ طَوْلاً مِنْكَ حَمْداً يَجِبُ لِكَرَمِ وَجْهِكَ وَيُقَابِلُ عِزَّ جَلاَلِكَ رَبِّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ الْمُنْتَجَبِ الْمُصْطَفَى الْمُكَرَّمِ الْمُقَرَّبِ أَفْضَلَ

صَلَوَاتِكَ وَبارِكْ عَلَيْهِ أَتَمَّ بَرَكَاتِكَ وَتَرحَّمْ عَلَيْهِ رَحمَاتِكَ رَبِّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ صَلاَةً زَاكِيَةً لاَ تَكُونُ صَلاَةٌ أَزْكَى مِنْهَا وَصَلِّ عَلَيْهِ صَلاَةً نَامِيَةً لاَ تَكُونُ صَلاَةٌ أَنْمَى مِنْهَا وَصَلِّ عَلَيْهِ صَلاَةً رَاضِيَةً لاَ تَكُونُ صَلاَةٌ فَوْقَهَا رَبِّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ صَلاَةً تُرْضِيهِ وَتَزِيدُ عَلَى رِضَاهُ وَصَلِّ عَلَيْهِ صَلاَةً تُرْضِيكَ وَتَزِيدُ عَلَى رِضَاكَ لَهُ وَصَلِّ عَلَيْهِ صَلاَةً لاَ تَرْضَى لَهُ إلاَّ بِهَا وَلاَ تَرى غَيْرَهُ أَهْلاً رَبِّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وآلِهِ صَلاَةً تُجَاوِزُ رِضْوَانَكَ وَيَتَّصِلُ اتِّصَالُهَا بِبَقَائِكَ وَلاَ يَنْفَدُ كَمَا لاَ تَنْفَدُ كَلِماتُكَ رَبِّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وآلِهِ صَلاَةً تَنْتَظِمُ صَلَوَاتِ مَلاَئِكَتِكَ وَأَحبَائِكَ وَأَنْبِيَائِكَ وَرُسُلِكَ وَأَهْلِ طَاعَتِكَ وَتَشْتَمِلُ عَلَى صَلَوَاتِ عِبَادِكَ مِنْ جِنِّكَ وَإِنْسِكَ وَأَهْلِ إِجَابَتِكَ وَتَجْتَمِعُ عَلَى صَلاَةِ كُلِّ مِنْ ذَرَأْتَ وَبَرَأْتَ مِنْ أَصْنَافِ خَلْقِكَ رَبِّ صَلِّ عَلَيْهِ وآلِهِ صَلاَةً تُحِيطُ بِكُلِّ صَلاَةٍ سَالِفَةٍ وَمُسْتَأْنَفَةٍ وَصَلِّ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ صَلاَةً مَرْضِيَّةً لَكَ وَلِمَنْ دُونَكَ وَتُنْشِئُ مَعَ ذَلِكَ صَلَوَاتٍ تُضَاعِفُ مَعَهَا تِلْكَ الصَّلَوَاتِ عِنْدَهَا وَتَزِيدُهَا عَلَى كُرُورِ الأَيَّامِ زِيَادَةً فِي تَضَاعِيفَ لاَ يَعُدُّهَا غَيْرُكَ رَبِّ صَلِّ عَلَى أَطَائِبِ أَهْلِ بَيْتِهِ

الَّذِينَ اخْتَرْتَهُمْ لأَمْرِكَ وَجَعَلْتَهُمْ خَزَنَةَ عِلْمِكَ وَحَفَظَةَ دِيْنِكَ وَخُلَفَاءَكَ فِي أَرْضِكَ وَحُجَجَكَ عَلَى عِبَادِكَ وَطَهَّرْتَهُمْ مِنَ الرِّجْسِ وَالدَّنَسِ تَطْهِيراً بِإِرَادَتِكَ وَجَعَلْتَهُمْ الْوَسِيْلَةَ إِلَيْكَ وَالْمَسْلَكَ إِلى جَنَّتِكَ رَبِّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وآلِهِ صَلاَةً تُجْزِلُ لَهُمْ بِهَا مِنْ تُحَفِكَ وَكَرَامَتِكَ وَتُكْمِلُ لَهُمْ الأَشْيَاءَ مِنْ عَطَايَاكَ وَنَوَافِلِكَ وَتُوَفِّرُ عَلَيْهِمُ الْحَظَّ مِنْ عَوَائِدِكَ وَفَوائِدِكَ رَبِّ صَلِّ عَلَيْهِ وَعَلَيْهِمْ صَلاَةً لاَ أَمَدَ فِي أَوَّلِهَا وَلاَ غَايَةَ لأَمَدِهَا وَلاَ نِهَايَةَ لآخِرِهَا رَبِّ صَلِّ عَلَيْهِمْ زِنَةَ عَرْشِكَ وَمَا دُونَهُ وَمِلْءَ سَمَوَاتِكَ وَمَا فَوْقَهُنَّ وَعَدَدَ أَرَاضِيْكَ وَمَا تَحْتَهُنَّ وَمَا بَيْنَهُنَّ صَلاَةً تُقَرِّبُهُمْ مِنْكَ زُلْفَى وَتَكُونُ لَكَ وَلَهُمْ رِضىً وَمُتَّصِلَةً بِنَظَائِرِهِنَّ أَبَداً .

اَللَّهُمَّ إِنَّكَ أَيَّدْتَ دِينَكَ فِي كُلِّ أَوَانٍ بِإِمَامٍ أَقَمْتَهُ عَلَماً لِعِبَادِكَ وَمَنَاراً فِي بِلاَدِكَ بَعْدَ أَنْ وَصَلْتَ حَبْلَهُ بِحَبْلِكَ وَجَعَلْتَهُ الذَّرِيعَةَ إِلى رِضْوَانِكَ وَافْتَرَضْتَ طَاعَتَهُ وَحَذَّرْتَ مَعْصِيَتَهُ وَأَمَرْتَ بِامْتِثَالِ أَمْرِهِ وَالانْتِهَاءِ عِنْدَ نَهْيِهِ وَأَلاَّ يَتَقَدَّمَهُ مُتَقَدِّمٌ وَلاَ يَتَأَخَّرَ عَنْهُ مُتَأَخِّرٌ فَهُوَ عِصْمَةُ اللاَّئِذِينَ وَكَهْفُ الْمُؤْمِنِينَ وَعُرْوَةُ الْمُتَمَسِّكِينَ وَبَهَاءُ الْعَالَمِينَ اَللَّهُمَّ فَأَوْزِعْ

لِوَلِيِّكَ شُكْرَ مَا أَنْعَمْتَ بِهِ عَلَيْهِ وَأَوْزِعْنَا مِثْلَهُ وَآتِهِ مِنْ لَدُنْكَ سُلْطَاناً نَصِيراً وَافْتَحْ لَهُ فَتْحاً يَسِيراً وَأَعِنْهُ بِرُكْنِكَ الأَعَزِّ وَاشْدُدْ أَزْرَهُ وَقَوِّ عَضُدَهُ وَرَاعِهِ بِعَيْنِكَ وَاحْمِهِ بِحِفْظِكَ وَانْصُرْهُ بِمَلاَئِكَتِكَ وَامْدُدْهُ بِجُنْدِكَ الأَغْلَبِ وَأَقِمْ بِهِ كِتَابَكَ وَحُدُودَكَ وَشَرَائِعَكَ وَسُنَنَ رَسُولِكَ صَلَوَاتُكَ اَللَّهُمَّ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَأَحْيِ بِهِ مَا أَمَاتَهُ الظَّالِمُونَ مِنْ مَعَالِمِ دِينِكَ وَاجْلُ بِهِ صَدَأَ الْجَوْرِ عَنْ طَرِيقَتِكَ وَأَبِنْ بِهِ الضَّرَّاءَ مِنْ سَبِيلِكَ وَأَزِلْ بِهِ النَّاكِبِينَ عَنْ صِرَاطِكَ وَامْحَقْ بِهِ بُغَاةَ قَصْدِكَ عِوَجاً وَأَلِنْ جَانِبَهُ لأَوْلِيَائِكَ وَابْسُطْ يَدَهُ عَلَى أَعْدَائِكَ وَهَبْ لَنَا رَأْفَتَهُ وَرَحْمَتَهُ وَتَعَطُّفَهُ وَتَحَنُّنَهُ وَاجْعَلْنَا لَهُ سَامِعِينَ مُطِيعِينَ وَفِي رِضَاهُ سَاعِينَ وَإِلَى نُصْرَتِهِ وَالْمُدَافَعَةِ عَنْهُ مُكْتَنِفِينَ وَإِلَيْكَ وَإِلَى رَسُولِكَ صَلَوَاتُكَ اَللَّهُمَّ عَلَيْهِ وَآلِهِ بِذَلِكَ مُتَقَرِّبِينَ اَللَّهُمَّ وَصَلِّ عَلَى أَوْلِيَائِهِمُ الْمُعْتَرِفِينَ بِمَقَامِهِمُ الْمُتَّبِعِينَ مَنْهَجَهُمُ الْمُقْتَفِينَ آثَارَهُمُ الْمُسْتَمْسِكِينَ بِعُرْوَتِهِمُ الْمُتَمَسِّكِينَ بِوِلاَيَتِهِمُ الْمُؤْتَمِّينَ بِإِمَامَتِهِمُ الْمُسَلِّمِينَ لأَمْرِهِمُ الْمُجْتَهِدِينَ فِي طَاعَتِهِمُ الْمُنْتَظِرِينَ أَيَّامَهُمُ الْمَادِّينَ إِلَيْهِمْ أَعْيُنَهُمُ الصَّلَوَاتِ الْمُبَارَكَاتِ الزَّاكِيَاتِ النَّامِيَاتِ الْغَادِيَاتِ

وَسَلمْ عَلَيْهِمْ وَعَلَى أَرْوَاجِهِمْ وَاجْمَعْ عَلَى التَّقْوَى أَمْرَهُمْ وَأَصْلِحْ لَهُمْ شُؤُونَهُمْ وَتُبْ عَلَيهِمْ إِنَّكَ أَنْتَ التَّوَّابُ الرَّحِيمُ وَخَيْرُ الْغَافِرِينَ وَاجْعَلْنَا مَعَهُمْ فِي دَارِ السَّلَامِ بِرَحْمَتِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ .

اللَّهُمَّ هَذَا يَوْمُ عَرَفَةَ يَوْمُ شَرَّفْتَهُ وَكَرَّمْتَهُ وَعَظَّمْتَهُ نَشَرْتَ فِيهِ رَحْمَتَكَ وَمَنَنْتَ فِيهِ بِعَفْوِكَ وَأَجْزَلْتَ فِيهِ عَطِيَّتَكَ وَتفَضَّلْتَ بِهِ عَلَى عِبَادِكَ اللَّهُمَّ وَأَنَا عَبْدُكَ الَّذِي أَنْعَمْتَ عَلَيْهِ قَبْلَ خَلْقِكَ لَهُ وَبَعْدَ خَلْقِكَ إِيَّاهُ فَجَعَلْتَهُ مِمَّنْ هَدَيْتَهُ لِدِينِكَ وَوَفَّقْتَهُ لِحَقِّكَ وَعَصَمْتَهُ بِحَبْلِكَ وَأَدْخَلْتَهُ فِي حِزْبِكَ وَأَرْشَدْتَهُ لِمُوَالَاةِ أَوْلِيَائِكَ وَمُعَادَاةِ أَعْدَائِكَ ثُمَّ أَمَرْتَهُ فَلَمْ يَأْتَمِرْ وَزَجَرْتَهُ فَلَمْ يَنْزَجِرْ وَنَهَيْتَهُ عَنْ مَعْصِيَتِكَ فَخَالَفَ أَمْرَكَ إِلَى نَهْيِكَ لَا مُعَانَدَةً لَكَ وَلَا اسْتِكْبَاراً عَلَيْكَ بَلْ دَعَاهُ هَوَاهُ إِلَى مَا زَيَّلْتَهُ وَإِلَى مَا حَذَّرْتَهُ وَأَعَانَهُ عَلَى ذَلِكَ عَدُوُّكَ وَعَدُوُّهُ فَأَقْدَمَ عَلَيْهِ عَارِفاً بِوَعِيدِكَ رَاجِياً لِعَفْوِكَ وَاثِقاً بِتَجَاوُزِكَ وَكَانَ أَحَقُّ عِبَادِكَ مَعَ مَا مَنَنْتَ عَلَيْهِ أَلَّا يَفْعَلَ وَهَاأَنَذَا بَيْنَ يَدَيْكَ صَاغِراً ذَلِيلاً مُتَوَاضِعاً خَاضِعاً خَاشِعاً خَائِفاً مُعْتَرِفاً بِعَظِيمٍ مِنَ الذُّنُوبِ تَحَمَّلْتُهُ وَجَلِيلٍ مِنَ الْخَطَايَا

اجْتَرَمْتُهُ مُسْتجيراً بِصَفْحِكَ لائذاً بِرَحْمَتِكَ مُوقِناً مُوثِقاً أَنَّهُ لاَ يُجِيرُنِي مِنْكَ مُجِيرٌ وَلاَ يَمْنَعُنِي مِنْكَ مَانِعٌ فَعُدْ عَلَيَّ بِمَا تَعُود بِهِ عَلَى مَنْ اقْتَرَفَ مَن تَغَمُّدِكَ وَجُدْ عَلَيَّ بِمَا تَجُودُ بِهِ عَلَى مَنْ أَلْقَى بِيَدِهِ إِلَيْكَ مِنْ عَفْوِكَ وَامْنُنْ عَلَيَّ بِمَا لاَ يَتَعَاظَمُكَ أَنْ تَمُنَّ بِهِ عَلَى مَنْ أَمَّلَكَ مِنْ غُفْرَانِكَ وَاجْعَلْ لِي فِي هَذَا الْيَوْمِ نَصِيباً أَنَالُ بِهِ حَظًّا مِنْ رِضْوَانِكَ وَلاَ تَرُدَّنِي صِفْراً مِمَّا يَنْقَلِبُ بِهِ الْمُتَعَبِّدُونَ لَكَ مِنْ عِبَادِكَ وَإِنِي وَإِنْ لَمْ أُقَدِّمْ مَا قَدَّمُوهُ مِنَ الصَّالِحَاتِ فَقَدْ قَدَّمْتُ تَوْحِيدَكَ وَنَفْيَ الأَضْدَادِ وَالأَنْدَادِ وَالأَشْبَاهِ عَنْكَ وَأَتَيْتُكَ مِنَ الأَبْوَابِ الَّتِي أَمَرْتَ أَنْ تُؤْتَى مِنْهَا وَتَقَرَّبْتُ إِلَيْكَ بِمَا لاَ يَقْرُبُ بِهِ أَحَدٌ مِنْكَ إِلاَّ بِالتَّقَرُّبِ بِهِ ثُمَّ أَتْبَعْتُ ذلِكَ بِالإِنَابَةِ إِلَيْكَ وَالتَّذَلُّلِ وَالاسْتِكَانَةِ لَكَ وَحُسْنِ الظَّنِّ بِكَ وَالثِّقَةِ بِمَا عِنْدَكَ وَشَفَعْتُهُ بِرَجَائِكَ الذي قَلَّ مَا يَخِيبُ عَلَيْهِ رَاجِيكَ وَسَأَلْتُكَ مَسْأَلَةَ الْحَقِيرِ الذَّلِيلِ الْبَائِسِ الْفَقِيرِ الْخائِفِ الْمُسْتَجِيرِ وَمَعَ ذَلِكَ خِيفَةً وَتَضَرُّعاً وَتَعَوُّذاً وَتَلَوُّذاً لاَ مُسْتَطِيلاً بِتَكَبُّرِ الْمُتَكَبِّرِينَ وَلاَ مُتَعَالِياً بِدالَّةِ الْمُطِيعِينَ وَلاَ مُسْتَطِيلاً بِشَفَاعَةِ الشَّافِعِينَ وَأَنَا بَعْدُ أَقَلُّ الأَقَلِّينَ وَأَذَلُّ الأَذَلِّينَ وَمِثْلُ الذَّرَّةِ أَوْ دُونَهَا فَيَا

مَنْ لَمْ يُعَاجِلِ الْمُسِيئِينَ وَلاَ يَنْدَهُ الْمُتْرَفِينَ وَيَا مَنْ يَمُنَّ بِإِقَالَةِ الْعَاثِرِينَ وَيَتَفَضَّلُ بِإِنْظَارِ الْخَاطِئِينَ أَنَا الْمُسِيءُ الْمُعْتَرِفُ الْخَاطِئُ الْعَاثِرُ أَنَا الَّذِي أَقْدَمَ عَلَيْكَ مُجْتَرِئاً أَنَا الَّذِي عَصَاكَ مُتَعَمِّداً أَنَا الَّذِي اسْتَخْفَى مِنْ عِبَادِكَ وَبَارَزَكَ أَنَا الَّذِي هَابَ عِبَادَكَ وَأَمِنَكَ أَنَا الَّذِي لَمْ يَرْهَبْ سَطْوَتَكَ وَلَمْ يَخَفْ بَأْسَكَ أَنَا الْجَانِي عَلَى نَفْسِهِ أَنَا الْمُرْتَهَنُ بِبَلِيَّته أَنَا الْقَلِيلُ الْحَيَاءِ أَنَا الطَّوِيلُ الْعَنَاءِ بِحَقِّ مَنْ انْتَجَبْتَ مِنْ خَلْقِكَ وَبِمَنِ اصْطَفَيْتَهُ لِنَفْسِكَ بِحَقِّ مَنِ اخْتَرْتَ مِنْ بَرِيَّتِكَ وَمَنِ اجْتَبَيتَ لِشَأْنِكَ بِحَقِّ مَنِ وَصَلْتَ طَاعَتَهُ بِطَاعَتِكَ وَمَنْ جَعَلْتَ مَعْصِيَتَهُ كَمَعْصِيَتِكَ بِحَقِّ مَنْ قَرَنْتَ مُوَالاَتَهُ بِمُوالاتِكَ وَمَنْ نُطْتَ مُعَادَاتَهُ بِمُعَادَاتِكَ تَغَمَّدْنِي فِي يَوْمِي هَذَا بِمَا تَتَغَمَّدُ بِهِ مَنْ جَارَ إِلَيْكَ مُتَنَصِّلاً وَعَاذَ بِاسْتِغْفَارِكَ تَائِباً وَتَوَلَّنِي بِمَا تَتَوَلَّى بِهِ أَهْلَ طَاعَتِكَ وَالزُّلْفَى لَدَيْكَ وَالْمَكَانَةَ مِنْكَ وَتَوَحَّدْنِي بِمَا تَتَوَحَّدُ بِهِ مَنْ وَفَّى بِعَهْدِكَ وَأَتعَبَ نَفْسَهُ فِي ذَاتِكَ وَأَجْهَدَهَا فِي مَرْضَاتِكَ وَلاَ تُؤَاخِذْنِي بِتَفْرِيطِي فِي جَنْبِكَ وَتَعَدِّي طَوْرِيْ فِي حُدُودِكَ وَمُجَاوَزَةِ أَحْكَامِكَ وَلاَ تَسْتَدْرِجْنِي بِإِمْلاَئِكَ لِي اسْتِدْرَاجَ مَنْ مَنَعَنِي

خَيْرَ مَا عِنْدَهُ وَلَمْ يَشْرَكْكَ فِي حُلُولِ نِعْمَتِهِ بِي وَنَبِّهْنِي مِنْ رَقْدَةِ الْغَافِلِينَ وَسِنَةِ الْمُسْرِفِينَ وَنَعْسَةِ الْمَخْذُولِينَ وَخُذْ بِقَلْبِي إِلى مَا اسْتَعْمَلْتَ بِهِ الْقَانِتِينَ وَاسْتَعْبَدْتَ بِهِ الْمُتَعَبِّدِينَ وَاسْتَنْقَذْتَ بِهِ الْمُتَهَاوِنِينَ وَأَعِذْنِي مِمَّا يُبَاعِدُنِي عَنْكَ وَيَحُولُ بَيْنِي وَبَيْنَ حَظِّي مِنْكَ وَيَصُدُّنِي عَمَّا أُحَاوِلُ لَدَيْكَ وَسَهِّلْ لِي مَسْلَكَ الْخَيْرَاتِ إِلَيْكَ وَالْمُسَابَقَةِ إِلَيْهَا مِنْ حَيْثُ أَمَرْتَ وَالْمُشَاحَّةَ فِيهَا عَلَى مَا أَرَدْتَ وَلاَ تَمْحَقْنِي فِيمَنْ تَمْحَقُ مِنَ الْمُسْتَخِفِّينَ بِمَا أَوْعَدْتَ وَلاَ تُهْلِكْنِي مَعَ مَنْ تُهْلِكُ مِنَ الْمُتَعَرِّضِينَ لِمَقْتِكَ وَلاَ تُتَبِّرْنِي فِيمَنْ تُتَبِّرُ مِنَ الْمُنْحَرِفِينَ عَنْ سُبُلِكَ وَنَجِّنِي مِنْ غَمَرَاتِ الْفِتْنَةِ وَخَلِّصْنِي مِنْ لَهَوَاتِ الْبَلْوى وَأَجِرْنِي مِنْ أَخْذِ الإِمْلاَءِ وَحُلْ بَيْنِي وَبَيْنَ عَدُوٍّ يُضِلُّنِي وَهَوى يُوبِقُنِي وَمَنْقَصَةٍ تَرْهَقُنِي وَلاَ تُعْرِضْ عَنِي إِعْرَاضَ مَنْ لاَ تَرْضَى عَنْهُ بَعْدَ غَضَبِكَ وَلاَ تُؤْيِسْنِي مِنَ الأَمَلِ فِيكَ فَيَغْلِبَ عَلَيَّ الْقُنُوطُ مِنْ رَحْمَتِكَ وَلاَ تَمْنَحْنِي بِمَا لاَ طَاقَةَ بِهِ فَتَبْهَظَنِي مِمَّا تُحَمِّلُنِيهِ مِنْ فَضْلِ مَحَبَّتِكَ وَلاَ تُرْسِلْنِي مِنْ يَدِكَ إِرْسَالَ مَنْ لاَ خَيْرَ فِيهِ وَلاَ حَاجَةَ بِكَ إِلَيْهِ وَلاَ إِنَابَةَ لَهُ وَلاَ تَرْمِ بِي رَمْيَ مَنْ سَقَطَ

مِنْ عَيْنِ رِعَايتكَ وَمَنِ اشْتَمَلَ عَلَيْهِ الْخزْيُ مِـنْ عِنْـدكَ بَـلْ خُذْ بِيَدِيْ مِنْ سَقْطَةِ الْمُتَـرَدِّدِينَ وَوَهْلَـةِ الْمُتَعَـسِّفِيْنَ وَزَلَّـةِ الْمَغْرُورِينَ وَوَرْطَةِ الْهَالِكِينَ وَعَافِنِي مِمَّا ابْتَلَيْتَ بِهِ طَبَقَـاتِ عَبِيدكَ وَإِمَائِكَ وَبَلِّغْنِي مَبَالغَ مَنْ عُنِيتَ بِـهِ وَأَنْعَمْـتَ عَلَيْـهِ وَرَضِيتَ عَنْهُ فَأَعَشْتَهُ حَمِيداً وَتَوَفَّيْتَهُ سَعِيداً وَطَـوِّقْنِي طَـوْقَ الإِقْلاَعِ عَمَّا يُحْبِطُ الْحَسَنَاتِ وَيَـذْهَبُ بِالْبَرَكَـاتِ وَأَشْـعِرْ قَلْبِيَ الازْدِجَـارَ عَـنْ قَبَـائِحِ الـسَّيِّئَاتِ وَفَوَاضِـحِ الْحَوْبَـاتِ وَلاَ تَشْغَلْنِي بِمَا لاَ أُدْرِكُهُ إِلاَّ بِكَ عَمَّا لاَ يُرْضِيْكَ عَنِّي غَيْرُهُ وَانْزَعْ مِنْ قَلْبِي حُبَّ دُنْيَا دَنِيَّةٍ تَنْهى عَمَّا عِنْدَكَ وَتَـصُدُّ عَـنِ ابْتِغَاءِ الْوَسِيلَةِ إِلَيْكَ وَتُذْهِلُ عَـنِ التَّقَـرُّبِ مِنْـكَ وَزَيِّـنْ لِـيَ التَّفَرُّدَ بِمُنَاجَاتِكَ بِاللَّيْلِ وَالنَّهَارِ وَهَبْ لِي عِصْمَةً تُدْنِينِي مِنْ خَشْيَتِكَ وَتَقْطَعُنِي عَنْ رُكُوبِ مَحَارِمِكَ وَتَفُكُّنِـي مِـنْ أَسْـرِ الْعَظَائِمِ وَهَبْ لِي التَّطْهِيرَ مِنْ دَنَسِ الْعِصْيَانِ وَأَذْهِبْ عَنِّـي دَرَنَ الْخَطَايَـا وَسَـرْبِلْنِي بِـسِرْبَالِ عَافِيَتِـكَ وَرَدِّنِـي رِدَاءَ مُعَافَاتِكَ وَجَلِّلْنِـي سَـوابغَ نَعْمَائِـكَ وَظَـاهِرْ لَـدَيَّ فَـضْلَكَ وَطَوْلَكَ وَأَيِّدْنِي بِتَوْفِيقِكَ وَتَسْدِيْدِكَ وَأَعِنِّـي عَلَـى صَـالِحِ النِّيَّـةِ وَمَرْضِـيِّ الْقَـوْلِ وَمُسْتَحْـسَنِ الْعَمَـلِ وَلاَ تَكِلْنِـي إِلى

حَوْلِي وَقُوَّتِي دُونَ حَوْلِكَ وَقُوَّتِكَ وَلاَ تُخْزِنِي يَوْمَ تَبْعَثُنِي لِلقائِكَ وَلاَ تَفْضَحْنِي بَيْنَ يَدَيْ أَوْلِيائِكَ وَلاَ تُنْسِنِي ذِكْرَكَ وَلاَ تُذْهِبْ عَنِّي شُكْرَكَ بَلْ أَلْزِمْنِيه فِي أَحْوَالِ السَّهْوِ عِنْدَ غَفَلاَتِ الْجَاهِلِينَ لآلاَئِكَ وَأَوْزِعْنِي أَنْ أُثْنِيَ بِمَا أَوْلَيْتَنِيه وَأَعْتَرِفَ بِمَا أَسْدَيْتَهُ إلى وَاجْعَلْ رَغْبَتِي إِلَيْكَ فَوْقَ رَغْبَةِ الرَّاغِبِينَ وَحَمْدِي إِيَّاكَ فَوْقَ حَمْدِ الْحَامِدِيْنَ وَلاَ تَخْذُلْنِي عِنْدَ فَاقَتِي إِلَيْكَ وَلاَ تُهْلِكْنِي بِمَا أَسْدَيْتُهُ إِلَيْكَ وَلاَ تَجْبَهْنِي بِمَا جَبَهْتَ بِهِ الْمُعَانِدِينَ لَكَ فَإِنِّي لَكَ مُسَلِّمٌ أَعْلَمُ أَنَّ الْحُجَّةَ لَكَ وَأَنَّكَ أَوْلَى بِالْفَضْلِ وَأَعْوَدُ بِالإِحْسَانِ وَأَهْلُ التَّقْوَى وَأَهْلُ الْمَغْفِرَةِ وَأَنَّكَ بِأَنْ تَعْفُوَ أَوْلَى مِنْكَ بِأَنْ تُعَاقِبَ وَأَنَّكَ بِأَنْ تَسْتُرَ أَقْرَبُ مِنْكَ إلى أَنْ تَشْهَرَ فَأَحْيِنِي حَيَاةً طَيِّبَةً تَنْتَظِمُ بِمَا أُرِيدُ وَتَبْلُغُ مَا أُحِبُّ مِنْ حَيْثُ لاَ آتِي مَا تَكْرَهُ وَلاَ أَرْتَكِبُ مَا نَهَيْتَ عَنْهُ وَأَمِتْنِي مِيتَةَ مَنْ يَسْعَى نُورُهُ بَيْنَ يَدَيْهِ وَعَنْ يَمِينِهِ وَذَلِّلْنِي بَيْنَ يَدَيْكَ وَأَعِزَّنِي عِنْدَ خَلْقِكَ وَضَعْنِي إِذَا خَلَوْتُ بِكَ وَارْفَعْنِي بَيْنَ عِبَادِكَ وَأَغْنِنِي عَمَّنْ هُوَ غَنِيٌّ عَنِّي وَزِدْنِي إِلَيْكَ فَاقَةً وَفَقْراً وَأَعِذْنِي مِنْ شَمَاتَةِ الأَعْدَاءِ وَمِنْ حُلُولِ الْبَلاءِ وَمِنَ الذُّلِّ وَالْعَنَاءِ

وَتَغَمَّدْنِي فِيمَا اطَّلَعْتَ عَلَيْهِ مِنِّي بِمَا يَتَغَمَّدُ بِهِ الْقَادِرُ عَلَى الْبَطْشِ لَوْلاَ حِلْمُهُ وَالآخِذُ عَلَى الْجَرِيرَةِ لَوْلاَ أَنَاتُهُ وَإِذَا أَرَدْتَ بِقَوْمٍ فِتْنَةً أَوْ سُوءًا فَنَجِّنِي مِنْهَا لِوَاذاً بِكَ وَإِذْ لَمْ تُقِمْنِي مَقَامَ فَضِيحَةٍ فِي دُنْيَاكَ فَلاَ تُقِمْنِي مِثْلَهُ فِي آخِرَتِكَ وَاشْفَعْ لِي أَوَائِلَ مِنَنِكَ بِأَوَاخِرِهَا وَقَدِيمَ فَوَائِدِكَ بِحَوَادِثِهَا وَلاَتَمْدُدْ لِي مَداً يَقْسُو مَعَهُ قَلْبِي وَلاَ تَقْرَعْنِي قَارِعَةً يَذْهَبُ لَهَا بَهَائِي وَلاَ تَسُمْنِي خَسِيسَةً يَصْغَرُ لَهَا قَدْرِي وَلاَ نَقِيصَةً يُجْهَلُ مِنْ أَجْلِهَا مَكَانِي وَلاَ تَرُعْنِي رَوْعَةً أُبْلِسُ بِهَا وَلاَ خِيفَةً أُوجِسُ دُونَهَا اجْعَلْ هَيْبَتِي فِي وَعِيدِكَ وَحَذَرِي مِنْ إِعْذَارِكَ وَإِنْذَارِكَ وَرَهْبَتِي عِنْدَ تِلاَوَةِ آيَاتِكَ وَاعْمُرْ لَيْلِي بِإِيقَاظِي فِيهِ لِعِبَادَتِكَ وَتَفَرُّدِي بِالتَّهَجُّدِ لَكَ وَتَجَرُّدِي بِسُكُونِي إِلَيْكَ وَإِنْزَالِ حَوَائِجِي بِكَ وَمُنَازَلَتِي إِيَّاكَ فِي فَكَاكِ رَقَبَتِي مِنْ نَارِكَ وَإِجَارَتِيْ مِمَّا فِيهِ أَهْلُهَا مِنْ عَذَابِكَ وَلاَ تَذَرْنِي فِي طُغْيَانِي عَامِهاً وَلاَ فِي غَمْرَتِي سَاهِياً حَتَّى حِينٍ وَلاَ تَجْعَلْنِي عِظَةً لِمَنِ اتَّعَظَ وَلاَ نَكَالاً لِمَنِ اعْتَبَرَ وَلاَ فِتْنَةً لِمَنْ نَظَرَ وَلاَ تَمْكُرْ بِي فِيمَنْ تَمْكُرُ بِهِ وَلاَ تَسْتَبْدِلْ بِي غَيْرِي وَلاَ تُغَيِّرْ لِيْ اسْماً وَلاَ تُبَدِّلْ لِي جِسْماً

وَلاَ تَتَّخِذْنِي هُـزُؤاً لِخَلْقِـكَ وَلاَ سُـخْرِياً لَـكَ وَلاَ تَبَعـاً إلاَّ لِمَرضَـاتِكَ وَلاَ مُمْتَهَنَـا إلاَّ بِالانْتِقَـامِ لَـكَ وَأَوْجِـدْنِي بَـرْدَ عَفْوِكَ وَحَلاَوَة رَحْمَتِكَ وَرَوْحِكَ وَرَيْحَانِكَ وَجَنَّةِ نَعِيمِـكَ وَأَذِقْنِي طَعْمَ الْفَرَاغِ لِمَا تُحِبُّ بِسَعَةٍ مِنْ سَعَتِكَ وَالاجْتِهَادِ فِيمَا يُزْلِفُ لَدَيْكَ وَعِنْـدَكَ وَأَتْحِفْنِـي بِتُحْفَـةٍ مِـنْ تُحَفَاتِـكَ وَاجْعَلْ تِجَارَتِي رَابِحَةً وَكَرَّتِي غَيْرَ خَاسِرَةٍ وَأَخِفْنِي مَقَامَـكَ وَشَوِّقْنِي لِلِقَاءِكَ وَتُبْ عَلَيَّ تَوْبَةً نَصُوحاً لاَ تُبْقِ مَعَهَا ذُنُوبـاً صَغِيرَةً وَلاَ كَبِيرَةً وَلاَ تَذَرْ مَعَهَـا عَلاَنِيَـةً وَلاَ سَـرِيرَةً وَانْـزِعِ الْغِلَّ مِنْ صَدْرِيَ لِلْمُؤْمِنِينَ وَاعْطِفْ بِقَلْبِي عَلَى الْخَاشِـعِيْنَ وَكُنْ لِيَ كَمَا تَكُونُ لِلصَّالِحِينَ وَحَلِّنِي حِلْيَةَ الْمُتَّقِين وَاجْعَلْ لِيَ لِسَانَ صِـدْقٍ فِـي الْغَـابِرِيْنَ وَذِكْـراً نامِيـاً فِـي الآخِـرِينَ وَوَافِ بِيَ عَرْصَةَ الأوَّلِينَ وَتَمِّمْ سُبُوغَ نِعْمَتِكَ عَلَيَّ وَظَاهِرْ كَرَامَاتِهَا لَدَيَّ امْلأْ مِنْ فَوَائِدِكَ يَدَيَّ وَسُـقْ كَـرَائِمَ مَوَاهِبِـكَ إلى وَجَاوِرْ بِيَ الأَطْيَبِينَ مِنْ أَوْلِيَائِكَ فِي الْجِنَانِ الَّتِي زَيَّنْتَهَـا لأَصْفِيَائِكَ وَجَلِّلْنِي شَرَائِفَ نِحَلِكَ فِـي الْمَقَامَـاتِ الْمُعَـدَّةِ لأَحِبَّائِكَ وَاجْعَلْ لِيَ عِنْدَكَ مَقِيلاً آوِي إلَيْـهِ مُطْمَئِنًـا وَمَثَابَـةً أَتَبَوَّؤُهَـا وَأَقَـرُّ عَيْنـاً وَلاَ تُقَايِـسْنِي بِعَظِيمَـاتِ الْجَرَائِـرِ

وَلاَ تُهْلِكْنِي يَوْمَ تُبْلَى السَّرَائِرُ وَأَزِلْ عَنِّي كُلَّ شَكٍّ وَشُبْهَةٍ وَاجْعَلْ لِي فِي الْحَقِّ طَرِيقاً مِنْ كُلِّ رَحْمَةٍ وَأَجْزِلْ لِيَ قِسَمَ الْمَوَاهِبِ مِنْ نَوَالِكَ وَوَفِّرْ عَلَيَّ حُظُوظَ الإِحْسَانِ مِنْ إِفْضَالِكَ وَاجْعَلْ قَلْبِي وَاثِقاً بِمَا عِنْدَكَ وَهَمِّيَ مُسْتَفْرَغاً لِمَا هُوَ لَكَ وَاسْتَعْمِلْنِي بِمَا تَسْتَعْمِلُ بِهِ خَالِصَتَكَ وَأَشْرِبْ قَلْبِي عِنْدَ ذُهُولِ الْعُقُولِ طَاعَتَكَ وَاجْمَعْ لِي الْغِنَى وَالْعَفَافَ وَالدَّعَةَ وَالْمُعَافَاةَ وَالصِّحَّةَ وَالسَّعَةَ وَالطُّمَأْنِينَةَ وَالْعَافِيَةَ وَلاَ تُحْبِطْ حَسَنَاتِي بِمَا يَشُوبُهَا مِنْ مَعْصِيَتِكَ وَلاَ خَلَوَاتِي بِمَا يَعْرِضُ مِنْ نَزَغَاتِ فِتْنَتِكَ وَصُنْ وَجْهِي عَنِ الطَّلَبِ إِلَى أَحَدٍ مِنَ الْعَالَمِينَ وَذُبَّنِي عَنِ التِمَاسِ مَا عِنْدَ الْفَاسِقِينَ وَلاَ تَجْعَلْنِي لِلظَّالِمِينَ ظَهِيراً وَلاَ لَهُمْ عَلَى مَحْوِ كِتَابِكَ يَداً وَنَصِيراً وَحُطَّنِي مِنْ حَيْثُ لاَ أَعْلَمُ حِيَاطَةً تَقِيْنِي بِهَا وَافْتَحْ لِيَ أَبْوَابَ تَوْبَتِكَ وَرَحْمَتِكَ وَرَأْفَتِكَ وَرِزْقِكَ الوَاسِعِ إِنِّي إِلَيْكَ مِنَ الرَّاغِبِينَ وَأَتْمِمْ لِي إِنْعَامَكَ إِنَّكَ خَيْرُ الْمُنْعِمِيْنَ وَاجْعَلْ بَاقِيَ عُمْرِيْ فِي الْحَجِّ وَالْعُمْرَةِ ابْتِغَاءَ وَجْهِكَ يَا ربَّ الْعَالَمِينَ وَصَلَّى اللهُ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ الطَّيِّبِينَ الطَّاهِرِينَ وَالسَّلاَمُ عَلَيْهِ وَعَلَيْهِمْ أَبَدَ الآبِدِينَ .

هنا آخر الدعاء

ومما يناسب لهذا الموقف من الأدعية ما ذكره الشيخ عبد العزيز بن أحمد الدريني رحمه الله تعالى في آخر كتاب طهارة القلوب وهو : اللهم يا حسيب كل غريب ويا أنيس كل كئيب أي منقطع إليك لم تكفه بنعمتك أم أي طالب لم تلقه بوجهك أم أي من هجر فيك الخلق فلم تصله أم أي محب خلا بذكر فلم تؤنسه أم أي داع دعاك فلم تجبه ويروى عنك سبحانك أنك قلت : وما غضبت على أحد كغضبي على مذنب أذنب ذنبا فاستعظمه في جنب عفوي ، اللهم يا من يغضب على من لا يسأله لا تمنع من قد سألك إلهي كيف نجترئ على السؤال مع الخطايا والزلات أم كيف نستغني عن السؤال مع الفقر والفاقات أم كيف بعبد أبق عن باب مولاه أن يقف على الباب طالبا جزيا عطاياك إنما ينبغي له طلب المغفرة والتعلق بأذيال المعذرة لكنك ملك كريم دللت بجودك عليك وأطلقت الألسنة بالسؤال لديك وأكرمت الوفود إذا ارتحلوا إليك من ذا الذي عاملك فلم يفرح ومن وصل إلى بساط قربك واشتهى أن يبرح واعجبا لقلوب مالت إلى غيرك ما الذي أردت إلى مرضاتك ولنفوس طلبت الراحة هلا طلبت منك

واستفادت ولعزائم سبقت إلى مرضاتك ما الذي ردها فعادت هل نقصت أموال استقرضتها لا وحقك بل زادت سبق اختيارك فبطلت الحيل وجرت أقدار فلا يغيرها العمل وتقدمت محبتك لأقوام قبل في الأزل وغضبت على قوم فلم ينفع عاملهم العمل فلا قوة على طاعتك إلا بإعانتك ولا حول عن معصيتك إلا بمشيئتك ولا ملجأ إلا عليك ولا خير يرجى إلا في يدك يا من بيده إصلاح القلوب أصلح قلوبنا يا من تصاغرت جنب عفوه الذنوب اغفر ذنوبنا ، اللهم إنا قد آتيناك طالبين فلا تردنا خائبين لم نزل إلى باب جودك مائلين فأصلح كل قلب قسا فما يلين وأسألك بمناهج المتقين وألبسنا خلع الإيمان واليقين وحصنا بدروع الصدق فإنهن باقين لا تجعلنا مما تعاهد على التوبة وعين واجعلنا بفضلك من أهل اليمين إلهي لولا منتك بالفضل ما كان عبدك إلى الذنوب يعود ولولا محبتك للغفران ما أهملت من يبارزك بالعصيان وأسبلت سترك على من أسبلت وقابلت إساءتنا منك بالإحسان :ـ

أستغفر الله مما كان من زللـي

ومن ذنوبي وتفريطي وإصراري

يا رب هب لي ذنوبي يا كريم فقد
أمسكت حبل الرجا يا خير غفار

إلهي ما أمرتنا بالاستغفار إلا وأنت تريد المغفرة ولولا كرمك ما ألهمتنا المعذرة أنت المبتدئ بالنوال قبل السؤال والمعطي من الإفضال فوق الآمال أنا لا أرجو إلا غفرانك ولا أطلب إلا إحسانك وإن عصيتك فرجعت إليك أذنبت ذنبا عظيما وأنت أعظم منه ضيعت حقي بجهلي ولم أصنه فصنه إن لم أكن مستحقا للعفو منك فكنه اللهم إني أسألك برحمتك التي ابتدأت بها الطائعين حتى قاموا بطاعتهم أن تمن بها على العاصين بعد معصيتهم فإنك المحسن باديا عاديا يا كريم :-

أجل ذنوبي عند عفوك سيدي
حقير وإن كانت ذنوبي عظائما
فما زلت غفارا وما زلت راحما
وما زلت ممتارا على الحر دائما
لئن كنت قد تابعت جهلي في الهوى
وقضيت أوطار البطالة هائما

فها أنا قد أقررت مـــــولاي بالذي

جنيت وقد أصبحـت حيران دائما

إلهي أنت المحسن وأنا المسيء ومن شأن المحسن إتمام إحسانه ومن شأن المسيء الاعتراف بعد أوانه يا من امهل وما أهمل وستر حتى كأنه غفر إنك الغني وأنا الفقير وإنك العزيز وأنا الحقير اللهم انظر إلينا نظر الرضا ونجنا من ديوان أهل الجفا وأثبتنا في ديوان أهل الصفا وارزقنا ما عهدناك أحسن الوفا ، إلهي لك بهاء الجلال عن انفراد وحدانيتك ولك سلطان العز في ديوان ربوبيتك بعدت على قربك أوهام الباحثين عن بلوغ صفتك وتحيرت ألباب العارفين في جلالك وعظمتك إلهي أطمعنا في عفوك وكرمك وألهمن شكر نعمتك وأت بنا إلى بابك ورغبنا فيما أعددته لأحبابك هل ذلك كله إلا منة دللتنا عليك وجئت بنا إليك إليك جئنا وأنت جئت بنا إلهي عودتنى كريم آلائك وأطمعتني كثرة أفضالك في جميل إقبالك ، إلهي كم سألتك فأعطيتني فوق مناي وكم رجوتك فحققت حسن رجائي ، اللهم جللنا بسترك واعف عنا بكرمك وعاملنا

بلطفك واغفر لنا ولوالدينا ولجميع المسلمين * اللهم يا حسيب المحتسبين ويا سرور العابدين ويا قرة عين العارفين ويا أنيس المنفردين ويا حرز اللاجئين ويا ظهر المنقطعين ويا من حنت إليه قلوب الصديقين اجعلنا من أوليائك المتقين وحزبك المفلحين* اللهم إن ذنوبنا وإن كانت فظيعة فإنا لم نرد بها القطيعة* اللهم إنا لم نبرح عن بابك فلا تعذبنا بأليم حجابك نحن إن لم نكن كما أمرتنا فأنت ذو غني عنا ونحن المساكين فلمن تكلنا إلى من نلتجئ إن صرفتنا إلى أين نذهب إن طردتنا إلى أين نذهب إن رددتنا بمن نتوسل إن حجبتنا من يقبل علينا إن أعرضت عنا* اللهم إنا نعبدك طوعا ونعصيك كرها نخافك لأنك عظيم ونرجوك لأنك كريم ونرجوك لأنك إله ونخافك لأننا عبيد فلك حبنا ومنك خوفنا فارجعنا لكرم الربوبية أو لضعف العبودية * إلهي كيف تردعنا الذنوب عن سؤالك وعن الفقر إلى نوالك ها نحن أنخنا بابك فتعطف علينا مع أحبابك رضينا أن نكون لك عبيدا وكفانا شرفا أن تكون لنا ربا * إلهي أنت لنا كما تحب * إلهي كل فرح بغيرك زائل وكل شغل

بسواك باطل السرور بك هو السرور والسرور بغيرك هو الغرور * إلهي جد علينا بكرمك واغفر لأحيائنا ولأمواتنا ولجميع المسلمين والمسلمات الأحياء منهم والأموات إنك سميع قريب مجيب الدعوات يا من يقبل التوبة عن عباده ويعفو عن السيئات .

اللهم صل على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا محمد كما صليت على سيدنا إبراهيم وعلى آل سيدنا إبراهيم وبارك على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا محمد كما باركت على سيدنا إبراهيم وعلى آل سيدنا إبراهيم في العالمين إنك حميد مجيد .

سبحان ربك رب العزة عما يصفون وسلام على المرسلين والحمد لله رب العالمين .

أحكام الزيارة بعد الحج

زيارة النبي ﷺ قربة عند أهل الإسلام قاطبة ولم ينكرها إلا الشيخ ابن تيمية من الحنابلة .

فزيارة قبره الشريف ﷺ من أفضل القربات ، وأعلى المندوبات ، وقد ورد في فضلها أحاديث كثيرة ، منها ما أخرجه أحمد وأبو داود من حديث أبي صخر حميد بن زياد عن يزيد بن عبد الله بن قسيط عن أبي هريرة عن النبي ﷺ أنه قال : (ما من أحد يسلم علي إلا رد الله على روحي حتى أرد عليه السلام) ويقول الحافظ : إن هذا أصح شيء في الباب . ومنها حديث حاطب الذي أخرجه ابن عساكر وغيره : (من زارني بعد موتي فكأنما زارني في حياتي) وللطيالسي عن عمر مرفوعا (من زار قبري كنت له شفيعا) وما رواه ابن عباس رضي الله عنهما (من زارني في مماتي كمن زارني في حياتي ومن زراني حتى انتهى إلى قبري كنت له شفيعاً يوم القيامة)" .

ومنها ما رواه أنس بن مالك ، عن قوله ﷺ : (من زارني ميتاً فكأنما زارني حياً ، ومن زار قبري وجبت له

شفاعتي يوم القيامة) . وصحح أو حسن عدد من الحفاظ أحاديث الزيارة فلا نطيل بذلك هنا من أجل الاختصار .

إذن يندب لكل مسلم إذا خرج من مكة أن تكون همته وعزيمته زيارته ﷺ ، وليكثر الصلاة عليه ﷺ في طريقه ويكبر على كل شرف ، ويستحب له أن ينزل خارج المدينة إن أمكن ويتطهر ، ويتطيب ، ويلبس أحسن ثيابه ، فإن دخل المسجد النبوي بدأ بتحية المسجد إن كان وقتا يجوز فيه الركوع ، ثم يستقبل القبر الشريف ويستدبر الكعبة لأنه قبلتنا وقبلة أبينا آدم وكيف نستدبره ، ثم يقول بأدب وحضور قلب وخفض صوت وغض طرف، (اَلسَّلاَمُ عَلَيْكَ يَا رَسُولَ اللهِ ، السَّلاَمُ عَلَيْكَ يَا نَبِيَّ اللهِ ، اَلسَّلاَمُ عَلَيْكَ يَا خَيْرَ خَلْقِ اللهِ ، اَلسَّلاَمُ عَلَيْكَ يَا حَبِيبَ اللهِ ، اَلسَّلاَمُ عَلَيْكَ يَا خَاتِمَ النَّبِيِّينَ ،اَلسَّلاَمُ عَلَيْكَ يَا رَحْمَةً لِلْعَالَمِينَ ، اَلسَّلاَمُ عَلَيْكَ يَا سَيِّدَ الْأَوَّلِينَ وَالْآخِرِينَ، اَلسَّلاَمُ عَلَيْكَ أَيُّهَا النبي وَرَحْمَةُ اللهِ وَبَرَكَاتُهُ ، أَشْهَدُ أَنْ لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللهُ وَأَشْهَدُ أَنَّكَ عَبْدُ اللهِ وَرَسُولُهُ ، وَأَشْهَدُ أَنَّكَ قَدْ بَلَّغْتَ الرِّسَالَةَ ، وَأَدَّيْتَ الْأَمَانَةَ، وَنَصَحْتَ

الْأُمَّةَ، وَجَاهدتَ فِي اللَّهِ حَقَّ الْجِهَادِ ، وَعَبَدْتَ رَبَّكَ صَابِراً مُحْتَسِباً حَتَّى أَتَاكَ الْيَقِينْ ، صَلَّى اللهُ وَسَلَّمَ عَلَيْكَ وَعَلى آلِكَ وَأَصحَابِكَ أَفْضَلَ الصَّلَاةِ وَأَتَمَّهَا، وَأَطْيَبَ التسليماتِ وَأَزْكَاهَا) ، ثم يطلب الشفاعة، ويستغفر ربه ويسأله حوائجه الخاصة والعامة والدنيوية والأخروية لنفسه ولأهله ولمن تعلق به ويسأله حسن الخاتمة ، ثم يتنحى عن يمينه نحو ذراع ويقول : (اَلسَّلَامُ عَلَيْكَ يَا خَلِيفَةَ رَسُولِ اللهِ يَا سيِّدَنَا أَبَا بَكْرٍ الصِّدِّيقَ وَرَحْمَةُ اللهِ تَعَالَى وَبَرَكَاتُهُ يَا صَفِيَّ رَسُولِ اللهِ ﷺ وَثَانِيه فِي الْغَارِ جَزَاكَ اللهُ عَنْ أُمَّةِ سيِّدِنَا رَسُولِ اللهِ ﷺ خَيراً) ، ثم يتنحى عن اليمين قدر ذراع ، فيقول : (اَلسَّلَامُ عَلَيْكَ يَا أَبَا حَفْصٍ عُمَرَ الْفَارُوقَ وَرَحمَةُ اللهِ تَعَالَى وَبَرَكَاتُهُ ، جَزَاكَ اللهُ عَنْ أُمَّةِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ ﷺ خَيراً) ، ثم يتنحى إلى جهة القبلة إن وجد فسحة ويكثر من الدعاء وأفضله ما ورد في القرآن والسنة ، نحو ﴿رَبَّنَآ ءَاتِنَا فِى ٱلدُّنْيَا حَسَنَةً وَفِى ٱلْأَخِرَةِ حَسَنَةً وَقِنَا عَذَابَ ٱلنَّارِ ﴾ ، وَصَلَّى اللهُ عَلَى سَيِّدنا مُحَمَّدٍ وَعَلى آلِهِ

وَصَحْبِهِ وَأَزْوَاجِهِ وَذُرِيَّاتِهِ وَجَمِيعِ الْمُؤْمِنِينَ إلى يَوْمِ الدِّينِ وَالْحَمْدُ لِلهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ .



جواز استقبال قبر الرسول صلى الله عليه وسلم عند الدعاء

سأل الخليفة المنصور الإمام مالك بن أنس قائلا :
يا أبا عبد الله أستقبل القبلة وأدعو أم استقبل رسولَ الله صلى الله عليه وسلم ؟
فقال الإمام مالك : ولـمَ تصرف وجهك عنه وهو وسيلتك ووسيلة أبيك ءادم عليه السلام الى الله تعالى ، بل استقبله واستشفع به فيشفّعُه الله. ذكره القاضي عياض في كتابه الشفاء والعلامة ابن حجر في الجوهر المنظم وغيرهما

وبالجملة فلا يفعل المكلف شيئا حتى يعلم بحكمه وكيفيته شرعا مخلصا لله تعالى إذ الصحة والقبول متوقفة على ذلك ، والإنسان مسؤل عن عمره فيما أفناه وعن شبابه فيم أبلاه وعن ماله من أين اكتسبه وفيم أنفقه وعن علمه ماذا عمل فيه ، وكما يقال للعالم : ماذا عملت فيما علمت ؟ يقال للجاهل : لم جهلت ؟ وكل جهل أمكن المكلف رفعه لا يعد عذرا كما نقله ابن حجر في (قواطع الإسلام) عن القرافي ، وقد جمع الله تعالى الأمر بالخير والنهي عن الشر في آية ﴿ إِنَّ ٱللَّهَ يَأۡمُرُ بِٱلۡعَدۡلِ وَٱلۡإِحۡسَٰنِ وَإِيتَآيِٕ ذِي ٱلۡقُرۡبَىٰ وَيَنۡهَىٰ عَنِ ٱلۡفَحۡشَآءِ وَٱلۡمُنكَرِ وَٱلۡبَغۡيِۚ يَعِظُكُمۡ لَعَلَّكُمۡ تَذَكَّرُونَ ﴾ فالعدل هو التوحيد أشهد أن لا إله إلا الله أي لا معبود بحق إلا الله وهو الغنى عن كل شيء وكل شيء مفتقر إليه ، لا رب غيره ولا خير إلا خيره ، رب كل شيء ، لا يسئل عما يفعل ، متصرف في ملكه بالفضل والعدل ، وأشهد أن محمدا رسول الله أي وكما شهدت أن الله تعالى إله واحد رب كل شيء أشهد

أن سيدنا محمدا بن عبد الله المكي القرشي العربي المولود بمكة وجاءه الوحي بها بعد الأربعين أرسله الله تعالى للخلق أجمعين فبلغ الرسالة ونصح الأمة وفرض الله تعالى على العباد اتباعه ، فمن تبعه نجا ومن خالفه هلك ، وكان إسراؤه بمكة من مسجدها الحرام إلى المسجد الأقصى ، ثم هاجر إلى المدينة وتمت بها شرائع الإسلام ومات بها وبها روضته الشريفة منَّ الله تعالى علينا بزيارته ، وهو صادق في كل ما أخبر به عن ربه عز وجل إذ من لازم رسالته الإيمان بالكتب السماوية وأن القرآن ناسخ لها والإيمان بالملائكة والرسل عليهم الصلاة والسلام والإيمان باليوم الآخر ، ولا يقبل الله توحيده إلا مع الإذعان برسالة نبيه محمد ﷺ ولا يتم الإذعان بالرسالة إلا بتصديقه ﷺ في كل ما جاء به من كتب أو ملائكة أو أنبياء ، وأمر الموت وما بعده من الثواب والعقاب والجنة للمؤمنين أبدا ، والنار للكافرين أبدا فالعدل هو الإيمان بالله وملائكته وكتبه ورسله واليوم الآخر والإحسان هو الفرض كالصلاة أو المندوب كالصدقة ، فدخل في الإحسان كل طاعة واجبة على العبد لله كالصلاة أو للخلق كبر الوالدين وكل مندوب كصدقة التطوع وزيارة الإخوان في الله تعالى وإيتاء ذي القربى وصلة

الرحم ، نص عليها مع دخولها في الإحسان لعظم أمرها وكثرة ثوابها وأن الواجب على المكلف وصل ما أمر الله به أن يوصل وينهى عن الفحشاء وهي كلمة الكفر ، وكل قول قبيح كالقذف والمنكر كل محرم أو مكروه ، والبغي هو الظلم والتسلط على الناس بغير حق وخصه بالذكر لقبحه فقد اشتملت هذه الآية على طلب كل خير وترك كل شر فاعلمها واعمل بما فيها تسعد وبالله التوفيق .

لخصت هذه الأحكام من شتى كتب أئمتنا رضي الله عنهم والحمد لله رب العالمين .

انتهت هذه الرسالة المباركة بمدينة ميدجرى عاصمة ولاية برنو كتبت بطلب من الحكومة الفدرالية مكتب الأخ اللواء شيخ موسى يرأدوا رئيس الأركان ونائب الرئيس النيجيرى عند كتابتها ، وذلك في عام ١٩٧٨ م قبيل اتفاقية سكتو بين علماء نيجيريا وتأسيس هيئة كبار العلماء والمجلس الاستشاري لشئون الحج والإسلام .

المراجع

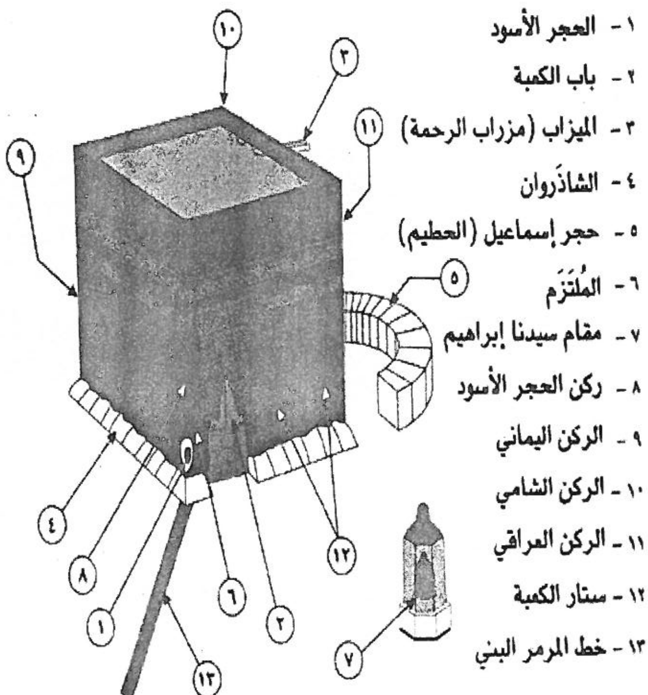
القرآن الكريم
موطأ الإمام مالك بن أنس امام دار الهجرة
صحيح الإمام محمد بن إسماعيل البخاري
صحيح الإمام مسلم بن الحجاج القشيري
سنن أبي داود سليمان بن الأشعث السجستاني
سنن الإمام محمد بن عيسى بن سودة الترمذي
سنن الإمام محمد بن يزيد بن ماجه القزويني
مسند الإمام أحمد بن حنبل
وغير ذلك من الأصول الحديثية
التمهيد لابن عبد البر
مختصر الشيخ خليل بن إسحاق الجندي وشروحه
فتح المسالك في إيضاح المناسك للشيخ محمد أمين الكردي
وكثير من كتب الأمهات للمذهب المالكي والمذاهب الأخرى انتهى
أحكام القرآن للطحاوي
مسند الشافعي

الفهرس

Dalil-Alhaj.com

الكعبة المشـرفة

(قبلة المسلمين)



١ - الحجر الأسود

٢ - باب الكعبة

٣ - الميزاب (مزراب الرحمة)

٤ - الشاذَروان

٥ - حجر إسماعيل (الحطيم)

٦ - المُلتَزَم

٧ - مقام سيدنا إبراهيم

٨ - ركن الحجر الأسود

٩ - الركن اليماني

١٠ - الركن الشامي

١١ - الركن العراقي

١٢ - ستار الكعبة

١٣ - خط المرمر البني

مؤسسة الريادة للطباعة والنشر
أبوجا - نيجيريا
ت : +2348023716090